ما يروى ابن إسحاق له ، ولا لغيره شعراً . ولأن لا يكون لهم شعر ، أحسن من أن يكون ذلك لهم » [1] .

وترد أسماء شعراء آخرين فى مكة ، مثل الزبير بن عبد المطلب الذى بقى من شعره قليل [2] . وكذلك حظ أكثر الشعراء الذين وردت أسماؤهم فى شعراء الجاهلية ، مثل أبى طالب ، ويروى له شعر لا يمكن أن يطمأن إليه ، فقد أورد ابن إسحاق فى السيرة قصيدة طويلة ، أبقى ابن هشام منها أربعة وتسعين بيتاً ، ثم يشكك فيها حيث يقول : « هذا ما صح لى من هذه القصيدة ، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها [3] .

ولعل السبب فى خمول شعر مكة وقلته ، هو ما ذهب إليه ابن سلام ، من أن الذى قلل شعر قريش ، أنه لم يكن بينهم ثائرة ولم يحاربوا . والشعر عنده إنما يكثر بالحروب التى تقوم بين الأحياء ، نحو حرب الأوس والخزرج ، أو أن تفشى الغارة بينهم ، فيغار عليهم ويغيرون [4] . وكذلك كان أمر قريش ، ولهذا السبب لم ينبغ فيهم رجال سيف ، بحيث إن اليهود أجابوا رسول الله صلى الله علية وسلم حين حذرهم أن ينزل بهم مانزل بقريش فى بدر، بقولهم : « يامحمد ، إنك ترى أنا قومك ؟ لا يغرنك أنك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة ،إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس » [5] . فقد كان لانشغال قريش بخدمة بيت الله من جهة ، وبالتجارة من جهة أخرى ، أنهم لم يجدوا من وقتهم ما يمكنهم من القيام بأمور الجيش ، فاضطروا أن يستأجروا جنداً مرتزقة من أفريقية ومن الأحباش ليقوموا بحراستهم [6] .

أما شعراء مكة الذين ذكرهم ابن سلام [7] ، وأشار إلى أبرعهم شعراً ، فهم :

١ – عبد الله بن الزبعرى .   ٢ – أبو طالب بن عبد المطلب .

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٤٧
(٢) المصدر السابق ١/٢٤٥
(٣) السيرة ١/٢٨٠
(٤) طبقات الشعراء ١/٢٥٩
(٥) السيرة ٢/٤٧
(٦) عصر ما قبل الإسلام – لامانس ترجمة مبروك نافع ص ١٧١
(٧) طبقات الشعراء ١/٢٣٣ – ٢٣٥

٣ – الزبير بن عبد المطلب .　　　٤ – أبوسفيان بن الحارث .

٥ – مسافر بن أبى بن عمرو بن أمية .　٦ – ضرار بن الخطاب الفهرى.

٧ – أبو عزة الجمحى – عمرو بن عبد الله .

٨ – عبد الله بن حذافة السهمى .　　　٩ – هبيرة بن أبى وهب .

وأما الشعراء الذين برزوا فى عهد الدعوة : فهم عبد الله بن الزبعرى ، وضرار بن الخطاب ، وأبو سفيان بن الحارث ، وهبيرة بن أبى وهب . وهؤلاء هم شعراء مكة البارزون .

وعلى هذا فإن عبد الله بن الزبعرى ألمع شعراء قريش وهو المقدم فى شعره على شعراء مكة ، قيل : « وكان من أشعر الناس وأبلغهم ، يقولون إنه أشعر قريش قاطبة » [١] . وقد لاحظ ابن سلام أن شعر ابن الزبعرى أرصن شعر فى مكة ، يقول عند ذكره شعر ابن قيس الرقيات : «كان عبيدالله ابن قيس الرقيات أشد قريش أسر شعر فى الإسلام بعد ابن الزبعرى » [٢] . هذا هو الرأى المجمع عليه فى تقديم شعر ابن الزبعرى ، ولكن الزبير بن بكار يرى رأياً آخر ، فهو يقدم شعر ضرار بن الخطاب لقلة سقطه قائلا : « وكذلك تقول رواة قريش إنه كان أشعرهم فى الجاهلية ، أما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب ، فضرار عندى أشعر منه وأقل سقطاً » [٣] . ويصفه الآمدى بأنه : « شاعر مفلق خبيث » [٤] لإيذائه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن كثرة شعر ابن الزبعرى قد ضاعت ، وضياع شعره أمر مفروغ منه ، وكذلك ضياع شعر قريش ، بل ضياع شعر الفترة الإسلامية عامة . فقد كان للأحداث الكبرى التى شهدها العصر أثر ظاهر فى طمس الشعر وضياعه ،

---

(١) نسب قريش ص ٤٠٢ والاستيعاب ١/٣٦٧ وتجريد أسماء الصحابة ١/٣١١

(٢) طبقات الشعراء ٢/٦٤٨

(٣) أسد الغابة ٣-١٥٩ والعقد الثمين ٥/١٤٠

(٤) المؤتلف والمختلف ص ١٩٤

فالفترة مليئة بالأحداث الهامة ، وفى غمرة الأحداث هذه يتعرض الشعر وكل الظواهر الأدبية للطمس والضياع ، وإذا نظرنا إلى هذه الأحداث نراها تتوالى وتتابع سريعاً ، فقد لقى الإسلام عداء شديداً ونضالا عنيفاً من مشركى قريش ، ومن والى قريشاً من الثقفيين والأعراب واليهود ، وخاض الفريقان حروباً كثيرة فى بدر وأحد والخندق وفتح مكة ثم حرب حنين والطائف ، ثم الردة ، ثم اشرأب عنق الفتنة وتطاول شرها فتخطفت ثلاثة من أمراء المسلمين : عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب . ومن الطبيعى أن يتأثر الشعر بهذه الأحداث الجسام فيضيع منه الكثير ، ولعل ابن سلام كان ينظر إلى هذه الأحداث عندما قال معقباً على قول عمر بن الخطاب : كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه ، فجاء الإسلام فتشاغلت عنه (أى عن الشعر) العرب ، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ، ولهت عن الشعر وروايته ، فلما كثر الإسلام ، وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار ، راجعوا رواية الشعر ، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب ، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل ، فحفظوا أقل ذلك وذهب عليهم منه كثير »(١). وضياع الشعر عامة ــ الجاهلى منه والإسلامى ــ أمر يؤكده النقاد القدامى ، فابن سلام يذكر فى موضع آخر من كتابه (٢). قلة ما بقى لطرفة وعبيد بأيدى الرواة والمصححين . ويقول أبو عمرو بن العلاء : « ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير » (٣) .

وإذا عرفنا أن الشعر الذى قاله شعراء مكة ، وغير شعراء مكة من خصوم الإسلام ، كان يهاجم الرسول وأصحابه ، والدين الإسلامى ، ثم يشاء الله أن يكون النصر لدينه ولرسوله ، ويدخل الخصوم طوعاً أو كرهاً فى رحاب الدين ، إذا عرفنا ذلك أدركنا أن لابد أن يعمل الناس على تجنب ما قيل من الشعر الذى يمثل عهد الحروب والصراع بين الكفر والإيمان .

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٤ ــ ٢٥ .
(٢) السابق ١/٢٦ .
(٣) السابق ١/٢٥ والخصائص ١/٣٨٦ .

ثم إن ولاة المسلمين قد نهوا عن رواية الشعر الذى يراد به أهل مكة والمدينة . فعمر بن الخطاب كان حازماً فى منع ما قيل ، دفعاً للتضاغن والأحقاد وبث القبيح ، وإذا تيسر للأنصار أن يدونوه ويجددوه حمية وعصبية [١] فما كان لقريش أن تفعل ذلك وقد تغير بها الزمان، فشعرها كان يحارب الله ورسوله، ثم ثابت فآمنت بالله ورسوله، فالشعر الذى كان مفخرة عصبيتها بالأمس ، أصبح اليوم سبة وعاراً تتوارى منه ، وتعمل على دفعه والتخلص منه . ثم إن المسلمين لا يرضيهم حفظ شعر فيه تعريض برسول الله وأصحابه ، فكان طبيعياً أن يعملوا على طمسه وإبادته ، أضف إلى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان قد نهى عن رواية أشعار بعينها [٢].

وحتى الشعر الذى وصل إلى أيدى الرواة فى العصور الأولى ، وفيه تعريض وهجاء للمسلمين ، فإنهم قد تحرجوا من روايته أو رواية بعضه ، وكثيراً ما نجد فى السيرة تعقيبات لابن هشام يذكر فيها أنه أسقط أبياتاً من القصائد . نال الشعراء فيها من النبى وأصحابه ، أو أن الشاعر قد أقذع فيها ، ولذلك فليس من الغريب أن نجد شعر قريش ، أو شعر مكة ، خلواً من ذكر الدين الإسلامى ، ومن ذكر النبى — إلا فى القليل النادر — وقد يلتبس لأجل ذلك هذا الشعر بشعر الأيام — أيام العرب فى جاهليتها وإسلامها — لولا ما فى هذا الشعر من ذكر للمواقع والرجال .

وقد كان نصيب ابن الزبعرى من ضياع الشعر النصيب الأوفى ، لأنه كان شاعر قريش الأول وأبرز شاعر قرشى تصدى لمناقضة الشعر الإسلامى وشعر حسان بخاصة ، فلابد أن يضيع منه قدر كبير . ويسجل الرواة أن شعر ابن الزبعرى كثير [٣] ، وأن ما وصلنا من شعره فيه إشارات للشعر المفقود أو الشعر المطموس ، فحين تذكر المصادر شعره تعقب بعدها بقولها : « فى أشعار كثيرة يعتذر فيها » [٤] . وفى القصيدة ٢٦ يقول :

(١) انظر الرواية التى مر ذكرها عن ابن الزبعرى وحسان وضرار ابن الخطاب فى الأغانى ٤/١٤١ وراجع شعر المخضرمين ص ٤٩ — ٥٠

(٢) السيرة ٢/٣٠ — ٣٢ (٣) العقد الثمين ٥/١٤٠

(٤) الكامل — ابن الأثير ٢/٢٥٠ وق ١٠

وله أشعار كثيرة فى مدح الرسول . ولم يصلنا من هذه الأشعار الكثيرة غير قصيدتين فى الاعتذار عند إسلامه ، وقد تجتزئ المصادر بيتاً تشير إلى أنه من أبيات له [1] وجاء البيت رقم ٥ من قصيدة سقطت فى الطريق ، وما وجود المقطوعات والأبيات المفردة الكثيرة إلا دليل الضياع والطمس لشعره الكثير .

وإضافة إلى ضياع كثرة هذا الشعر ، فإن ما وصل إلينا منه لا نستطيع أن نطمئن إلى صحته كل الاطمئنان ، فابن سلام ينبه فى كثير من المواضع إلى أن شعره منحول ، وأن علماء الشعر ينكرون هذه القصيدة أو تلك له . وظاهرة الانتحال فى شعر صدر الإسلام أمر محقق ، فقد حمل على شعر حسان بن ثابت وغيره من مشهورى الشعراء فى هذه الفترة شعر كثير ، وإن استجلاء الشعر الصحيح من الشعر الفاسد مهمة غير يسيرة ، وبخاصة فى شعر شاعر كابن الزبعرى أحاطت به تلك الظروف التى أشرنا إليها فيما تقدم ، ولذلك نجد ابن هشام فى كتابه « السيرة النبوية » ينبه إثر كل قصيدة يشك فى صحتها إلى أن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها له ، كما فعل فى قصيدته رقم ٣ إذ قال بعد أن أثبتها : « وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى » [2] ، وبعد أن ذكر قصيدته رقم ١٢ ونقيضة حسان لها قال : « وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان وابن الزبعرى »[3] ويروى قصيدته رقم ١٩ ثم يعلق عليها : « وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لـــه »[4] .

واحتفظ أبو الفرج الأصفهانى برواية تمثل عبث الناس بالشعر ونحله الشعراء ، فقد حدث الزبير بن بكار عن أبى نهشل عن أبيه قال : قال لى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وجئت أطلب منه مغرماً — : يا خال ، هذه أربعة آلاف درهم ، وأنشد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعت حسان ينشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعوذ بالله أن أفترى على الله ورسوله ، ولكن إن شئت أن أقول : سمعت عائشة تنشدها

---

(١) ق ٢٥
(٢) السيرة ١/٥٩٤
(٣) السيرة ٢/١٤٣
(٤) السيرة ٢/٤٢٠

فعلت ... فأبى على وأبيت عليه ، فأقمنا لذلك لا نتكلم عدة ليال ، فأرسل إلى وقال : قل أبياتاً تمدح بها هشاماً – يعنى ابن المغيرة – وبنى أمية ، فقلت : سمهم لى ، فسماهم وقال : اجعلها فى عكاظ ، واجعلها لأبيك ، فقلت :

ألا لله قـــــــــــوم ولـــــدت أخـــت بنى سهم

... الأبيات ، قال : ثم جئت فقلت : هذه قالها أبى ، فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابن الزبعرى ، قال : فهى إلى الآن منسوبة فى كتب الناس إلى ابن الزبعرى [١] . وقال الزبير رواية عن محمد بن طلحة : إن قائل هذه الأبيات هو عمر بن أبى ربيعة[٢] .

ترجع صلتى بالشاعر عبد الله بن الزبعرى إلى سنة ١٩٦٠ م حين كتبت رسالة جامعية عن (شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه) [٣] ، وكان ابن الزبعرى أبرز شعراء مكة الذين مثلوا المعارضة الشعرية للدعوة الإسلامية ، وأفردت له حيزا فى الكتاب [٤] ، ثم جمعت ما تناثر من شعره فى المصادر فوجدته قليلا فتركته ، وشغلتنى عنه مشاغل ، ثم عدت إليه قبل عام وقد تجمعت عندى ملاحظات ومصادر جديدة وتخريجات كثيرة ، فأتممته، وخلال مطالعاتى فى مجلات المستشرقين هدانى فهرس بيرسن : J.D. pearson : INDEX ISLAMICUS.

إلى مجلة إيطالية فيها بحث بالإيطالية مع مجموع شعر بعنوان : (شاعر مكة عبد الله بن الزبعرى السهمى (بقلم : منكانتى :

P. MINGANTI : POETA MECCANO, ABD ALLAH IBN AZ-ZIBA'RA AS-SAHMI.
RIVISTA DEGLI STUDI ORIENTALI, ROMA 1963
VOLUME XXXVIII PP. 323-359.

والرجل مشكور على جهده وله فضل السبق ، وحين قارنت عملى بعمله ، وجدت أن مجموعى يزيد عليه كثيراً ، ويمتاز عنه بصحة القراءة وكثرة

(١ ، ٢) الأغانى ١/٦٣

(٣) طبعت فى بغداد سنة ١٩٦٤ م .

(٤) شعر المخضرمين ص ١٢٨ – ١٣٦

التخريج ومقابلة الروايات ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن عمل منكانتى يكاد يكون مجهولا لدى المستشرقين فضلا عن العرب والشرقيين ، فإن اللغة التى ترجم له فيها ليست من اللغات الواسعة المنتشرة ، والمجلة التى نشر فيها ليست مما يمكن الحصول عليه ، وقد بقى عمله مجهولا منذ سنة ١٩٦٣ وسيبقى مجهولا غير منتفع به ، ولذلك كله رأيت أن أبادر فى إخراج عملى هذا بعد أن طال حجبه واحتجازه .

لم يذكر القدامى ديواناً لابن الزبعرى ، ويبدو أن صناع الدواوين أعرضوا عنه لأن جل شعره فى الدفاع عن قريش ورثاء قتلاها ومناقضة الشعراء المسلمين ، ويبدو أيضاً أن اللغويين الذين عنوا بجمع الشعر لأغراض لغوية لم يجدوا فى شعر الشاعر هذه الثروة اللغوية التى يسعون إليها . فقديماً لاحظ ابن سلام أن أشعار قريش فيها لين فتشكل بعض الإشكال(١). وكذلك شعر ابن الزبعرى سلس لين ميسور اللغة ، سهل الألفاظ ، بعيد عن وعورة الكلمة البدوية ، وتعابيره بسيطة غير معقدة ، يجىء شعره عفو الخاطر ، ليس فيه أثر لإعمال الفكر وكد القريحة ، وإنما هو وليد العاطفة وابن الفكرة الطارئة .

وأكثر شعره الذى بين أيدينا مقطوعات أو قصائد قصار ، وكذلك كان منذ القديم ، فلدينا رواية تؤكد هذه الحقيقة ، ومعها تفسير على لسان الشاعر ، فقد قيل لابن الزبعرى : « إنك تقصر أشعارك ، فقال : لأن القصار أولج فى المسامع ، وأجول فى المحافل » (٢) . وفى رواية أخرى أن أبا سفيان قال لابن الزبعرى : « قصرت فى شعرك ؟ فقال : حسبك من الشعر غرة لائحة ، وسمة واضحة » (٣)، وكذلك نجد شعر ابن الزبعرى دقيقاً فى عبارته، بعيداً عن الفضول والزيادة والتكرار ، مقتصداً فى المعنى ، يتناول الغرض مباشرة فيقع فيه من غير أن يحوم حوله، وتقل فى شعره المقدمات ، فإذا جاءت فهى قليلة وقصيرة .

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٤٥

(٢) التمثيل والمحاضرة ص ١٨٦

(٣) كتاب الصناعتين ص ١٨٠

لقد وجدت فى شعر ابن الزبعرى ، على قلة ما تبقى منه ، مادة ثرية تكشف عن جانب من الحياة الإسلامية فى صدرها الأول ، وبخاصة تلك الحياة التى تمثل الصراع الفكرى والنفسى الذى كان يعانيه الشاعر فى ذلك العهد ، وقد كان هذا الشعر وثيقة تاريخية لحياة الشاعر وعصره ، وأحسب أن فى نشر هذا الشعر إسهاماً فى إحياء تراثنا الأدبى الذى ستظل العناية به ضرورة من ضرورات حياتنا المتجددة .

يحيى الجبورى

(١)

قال عبد الله بن الزبعرى فى يوم الخندق(*) : (من الكامل)

١ – حتى الديار محَا معارِفَ رسمِهَا طولُ البِلَى وتراوحُ الأَحْقَابِ

٢ – فكأَنما كتبَ اليهودُ رسُومَهَا إِلَّا الكنيف ومعقِدَ الأَطْنَاب

٣ – قَفْراً كأَنَّك لم تكنْ تلهُو بِهَا فى نعمةٍ بأَوانسٍ أتراب

٤ – فاتْرُكْ تذَكُّرَ ما مضَى من عِيشةٍ ومَحِلَّةٍ خَلَفِ المقامِ يَبَابِ

٥ – واذكرْ بلَاءَ معاشِرٍ واشْكُرهمُ ساروا بأَجمعِهِمْ من الأَنصابِ

٦ – أَنصابِ مكَّةَ عامدينَ ليثربِ فى ذى غَياطِلَ جَحْفَلٍ جَبْجَابِ

٧ – يدعُ الحُزونَ مناهِجًا معلومةً فى كلِّ نَشْزٍ ظاهرٍ وشِعَابِ

٨ – فيه الجِيادُ شَوازِبٌ مَجْنُوبَةٌ قُبُّ البُطُونِ لَواحِقُ الأَقرابِ

٩ – من كلِّ سَلْهَبَةٍ وأَجردَ سَلْهبٍ كالسِّيدِ بادَر غفلةَ الرُّقَّابِ

(*) القصيدة فى السيرة النبوية – ابن هشام ٢٥٧/٢ – ٢٥٨ ، والبداية والنهاية – ابن كثير ١٣٢/٤ ·· ١٣٣ .

١ – حتى الديار ، لعلها (حى الديار) . الأحقاب : الدهور ، الواحد حقبة .

٢ – الكنيف : الحظيرة والزرب الذى يصنع للإبل ، سمى كنيفاً لأنه يكنفها ، أى يسترها .
الأطناب : الحبال التى تشد بها الأخبية ، ومعقد الأطناب : الأوتاد .

٣ – الأتراب : جمع ترب ، وهن المتساويات فى السن .

٥ – الأنصاب : الحجارة التى يعلم بها الحرم ، والأنصاب أيضاً : حجارة كانوا يذبحون لها ويعظمونها .

٦ – ذو غياطل : جيش كثير الأصوات ، والغيطلة : الصوت . جحفل جبجاب : جيش كثير كثيف .

٧ – الحزون : ما ارتفع من الأرض ، المناهج : الطرق المبينة . النشر ، بالراء : المرتفع من الأرض ، مثل النشز بالزاى . الشعاب : جمع شعب ، المنخفض بين جبلين .

٨ – الشوازب : الخيل الضامرة . المجنوبة : المقودة بجانب الإبل . قب البطون : ضامرة ، وكذلك لواحق . الأقراب : جمع قرب ، الخاصرة وما يليها .

٩ – السلهبة : الطويلة من الخيل . السيد : الذئب .

١٠ – جيشُ عُيينةَ قاصِدٌ بلوائِــهِ　　فيهِ وصَخْرٌ قائِدُ الأَحْزَابِ

١١ – قَرْمانِ كالبدرينِ أَصبحَ فيهما　　غَيْثُ الفقيرِ ومَعْقِلُ الهُرَّابِ

١٢ – حتَّى إذا وردوا المدينةَ وارتَدَوْا　　للموتِ كُلَّ مُجَرَّبٍ قَضَّابِ

١٣ – شَهْرا وعَشْرا قاهرينَ محمَّـدا　　وصِحَابُهُ في الحربِ خَيرُ صِحَابِ

١٤ – نادَوْا برحلتِهِمْ صبيحَةَ قُلْتُمُ　　كِدْنَا نكونُ بها مع الخُيَّابِ

١٥ – لولا الخنادقُ غادروا من جَمْعِهِمْ　　قتلَى لطيرٍ سُغَّبٍ وذِئَـــابِ

(٦)

وقال ابن الزبعرى يمدح قصيًّا ويستعطفها(*):　　(من الطويل)

١ – أَلَا أَبلِغَا عَنِّى قُصَيًّا رسالةً　　فأَنتم سَنامُ المجدِ من آلِ غالبِ

٢ – وأَنتم ثِمَالُ الناسِ فى كلِ شَتْوةٍ

إذا عضَّهمْ دهرٌ شـــديدُ المناكبِ

٣ – وقد علِمتْ عُلْيَا مَعَدٍّ بأَنَّكمْ　　ثِمالُهمُ فى المُضْلِعاتِ النَّوائبِ

٤ – فإِنْ تطلقونى تطلقوا ذا قَرابةٍ　　ومُثْنٍ عليكم صادِقاً غير كاذبِ

٥ – فأَبلِغْ أَبا سفيانَ　　رسالةً　　وأَبلغْ أُسَيْدًا ذا الندى والمكاسبِ

---

١٠ – عيينة : هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري ، وكان قائد غطفان يوم الخندق .
صخر : هو أبوسفيان صخر بن حرب زعيم قريش وقائدها يوم الخندق .

١١ – قرمان : فحلان سيدان . معقل الهراب : ملجؤهم .

١٣ – خير صحاب : من غير المعقول أن يصفهم عدوهم بهذا الوصف ، ولعل الكلمة (شر) ثم أبدلها الرواة تأدباً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(*) القطعة فى المنمق ص ٤٣٠ – ٤٣١ .

٢ – ثمـال الناس : غياثهم الذى يقوم بأمرهم .

٣ – المضلعات : الخطوب المثقلة المعجزة .

٥ – أبو سفيان : : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس . أسيد : ابن أبي العيص بن أمية ابن عبد شمس .

٦ - وأَبلغْ أَبا العاصِي ولا تَنْسَ زَمْعَةً ومطعمَ لا تنس لجامَ المشاغب

٧ - بأَنكمُ فى العُسْرِ واليُسْرِ خيرُنا إذا كان يومٌ مُزْمَهِرُّ الكواكب

(٣)

وقال ابن الزبعرى(*) : (من الطويل)

١ - أَمِنْ رَسْمِ دارٍ أَقفرتْ بالعَثَاعِثِ بكيتَ بعينٍ دمعُها غيرُ لابثِ

٢ - ومن عجبِ الأَيام والدهرُ كُلُّهُ له عَجَبٌ من سابقاتٍ وحادثِ

٣ - لجيشٍ أَتانا ذى عُرامٍ يقودُهُ عُبيدَةُ يُدْعَى فى الهِيَاجِ ابنَ حارثِ

٤ - لنَترُكَ أَصْناماً بمكَّةَ عُكَّفًا مَواريثَ موروثٍ كريمٍ لوارثِ

٥ - فلما لَقِيناهُمْ بسُمْرٍ رُدَيْنَةٍ وجُرْدٍ عِتَاقٍ فى العَجاجِ لَواهثِ

٦ - وبِيْضٍ كأَنَّ المِلْحَ فَوْقَ مُتُونها بأَيدِى كُماةٍ كاللُّيوثِ العَوائثِ

---

٦ - أبو العاصى : ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن النبى صلى الله عليه وسلم .
زمعة : ابن الأسود بن عبد المطلب بن أسد. مطعم : ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف.

٧ - مزمهر الكواكب : أى اشتد ضوؤها ، يريد شدة البرد .

(*) القصيدة فى السيرة النبوية ١/٥٩٣ - ٥٩٤ .

(**) يقال إن ابن الزبعرى يرد فى هذه القصيدة على قصيدة لأبى بكر الصديق قالها فى غزوة عبيدة بن الحارث أولها :

أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث أرقت وأمر فى العشيرة حادث

وقال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لأبى بكر رضى الله عنه .
وبعد قصيدة ابن الزبعرى قال ابن هشام : تركنا منها بيتاً واحداً ، وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى .

١ - العثاعث : أكداس الرمل التى لاتنبت شيئاً .

٣ - عبيدة : هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة ، فلقى جمعاً عظيماً من قريش ، فلم يكن بينهم قتال ، إلا سعد بن أبى وقاص ، قد رمى يومئد بسهم ، فكان أول سهم رمى فى الإسلام ، وكانت سرية عبيدة بن الحارث أول راية عقدها الرسول عليه السلام .(السيرة ١ / ٥٩١) .
ذو عرام : ذو شدة وكثرة . الهياج : الحرب .

٦ - العوائث : المفسدات . وتروى : (العوابث) .

٧ – نُقِيمُ بها إصْعَارَ من كان مائِلًا   ونَشْفِي الذُّحُولَ عاجِلًا غيرَ لابثِ

٨ – فكفُّوا على خوفٍ شديدٍ وهَيْبَةٍ   وأَعجبَهم أَمرُهم أَمرُ رائِثِ

٩ – ولو أَنَّهم لم يفعلوا ناحَ نِسوةٌ   أَيامَى لهم من بين نَسْءٍ وطامِثِ

١٠ – وقد غُودرتْ قتلَى يخَبِّرُ عنهمُ   حَفِيٌّ بهم أو غافِلٌ غيرُ باحثِ

١١ – فأَبلِغْ أَبا بكرٍ لديكَ رسالةً   فما أنتَ عن أعراضِ فِهْرٍ بماكثِ

١٢ – ولمَّا تَجِبْ منِّي يمينٌ غليظةٌ   نجَدِّدُ حرباً حَلْفَةً غيرَ حانثِ

(٨)

وقال (*) :   (من الكامل)

١ – ياليتَ زوجَكِ قـــد غَـــدا   متَقَلِّـــداً سَيْفَـاً ورُمْحَا

---

٧ – الإصعار : الميل . الذحول : جمع ذحل ، وهو طلب الثأر .

٨ – ويروى : (غير رائث) .

٩ – النسء : المتأخرة فى الحيض ، المظنون بها الحمل . الطامث : الحائض .

(*) البيت فى الكامل – المبرد ١/٢٨٩ والمخصص ٤/١٣٦ وخزانة الأدب ١/٣٣٠ لعبد الله بن الزبعرى . وجاء غير معزو فى المصادر التالية :

ديوان علقمة ص ١١٠ ، ومعانى القرآن ص ٤٩ ، والإيضاح العضدى ص ١٩٥ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، والصحاح (قلد) ١/٥٢٤ ، وشرح ديوان الحماسة – المرزوقى ٣/١١٤٧ وفقه اللغة – الثعالبى ص٣٢٦ ، وأمالى المرتضى ١/٥٤ ، ٢/ ٢٦٠ ، ٣٧٥ ، وشرح شواهد الكتاب – الشنتمرى ٢/٣٠٧ ، وشرح ديوان الحماسة – التبريزى ٣/١٤٧ ، ، ٤/٢٢ ، والإنصاف ٢/٣٢٢ ، وشرح المفصل ٢/٥٠ ، واللسان (مسح) ٣/٤٣٠ و (قلد) ٤/٣٦٩ ، و (جدع) ٩-٣٩١ ، و (جمع) ٩-٤٠٨ ، وتاج العروس (مسح) ٢/٢٢٣ ، و (قلد) ٢-٤٧٦ ، و (جدع) ٥/٢٩٧ ، و (جمع) ٥/٣٠٨ .

١ – فى حماسة التبريزى والمخصص وأمالى المرتضى واللسان والتاج (جدع) والانصاف : (ياليت بعلك) . فى أمالى المرتضى والإنصاف : (ياليت بعلك فى الوغى) . فى فقه اللغة : (ياليت شيخك) . متقلداً : الرمح لا يتقلد ، وإنما قال ذلك لمجاورته السيف ، أى ومعتقلا رمحاً .

(٥)

وقال (*) : (من الطويل)

١ ألا أبلِغَا بُسْرَ بنَ سُفيانَ آيةً يُبَلِّغُها عنِّى الخبيرُ المفردُ

(٦)

وقال يرد على موهب بن رياح (*) : (من الوافر)

١ - وأمسَى مَوْهَبٌ كحِمَارِ سَوْءٍ أجازَ ببلدةٍ فيها ينـادى

٢ - فإن العبدَ مثلَكَ لا يُنَـاوِى سُهَيلا ضَلَّ سعْيُكَ مَنْ تُعادِى

٣ - فأقْصِرْ يابنَ قَيْنِ السُّوءِ عنه وعَدِّ عن المقالةِ فى البلادِ

٤ - ولا تذكرْ عتابَ أبى يزيـدٍ فهيهاتَ البحورُ من الثِّمَادِ

(*) البيت فى المنمق ص ٢٣١ .

(**) قال : وهى قصيدة فى شعره .

قال عبد الله بن الزبعرى لبسر بن سفيان القميرى من خزاعة يذكرهم بدية الوليد بن المغيرة ، إذ كان الوليد بن المغيرة قد مر ذات يوم يجر برديه بين أبواب بنى قير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب عضلة ساقه ، فمات من جرائها بعد ذلك وأوصى أن لايطل دمه .

فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبعرى ، أخذ بيد ابنه وقريش جلوس فى الحجر (حرم الكعبة) ... فقال : هذا ابنى لكم رهن بالدية ، فأخذه خالد بن الوليد ، فانطلق بالغلام إلى منزله فأطعمه وكساه حلة وطيبه ، ثم قال : انطلق إلى أبيك ، فإن كان لنا عليه حق فسيريحه علينا ، فلما أتى الغلام أباه ذكر له ما قال ، فقال : أفعل والله لأريحن عليه حقه ، وكانت الدية تؤدى مقطعة فى سنين ، فأداها عاماً ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وقد بقى من الدية شىء ، فوضعه صلى الله عليه وسلم فيما وضع من دماء الجاهلية ، فلم يؤد شيئاً بعد ذلك .
(المنمق ص ٢٢٤ – ٢٣٢ باختصار)

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/٣٢٥ .

(**) قال يرد على موهب بن رياح أبى أنيس حليف بنى زهرة ، وكان موهب يرد على سهيل بن عمرو الذى طالب بدية رجل من بنى عامر بن لؤى ، قتله أبو بصير ، فقال :

أتـانى عن سهيـل ذرء قـول فأيقظنى ومـا بى مـن رقـاد
فإن تـكن العتـاب تريد مـنى فعاتبنى فـما بك مـن بعـادى

فى قطعة من ثمانية أبيات ، فقال ابن الزبعرى يرد على موهب : وأمسى موهب ....

٢ - لاينأوى : لايعادى ، وترك همزة (يناوىء) لضرورة الشعر .

٤ - الثمـاد : المـاء القليل

(٧)

وقال (*) : (من الرجز)

١ - إنِّى على ما فِىَّ من تَخَـــدُّدِ
٢ - ودقَّـةٍ فى عظمِ ساقى ويَـدِى
٣ - أَروِى على ذِى العُكَنِ الضَّفَنْـدَدِ

(٨)

وقال ابن الزبعرى (*): (من الرمل)

١ - بلِّغَا سَهْما جميعاً كلَّهـــا سيِّداً منها ومَنْ لمَّا يَسُـــدْ
٢ - منطقــاً يمضِى إلى جُلِّهـــم أَنكم أَنتُم أَزرِى وعَضُـــدْ
٣ - ثم عَـدِّ القــولَ إنْ أَفهمتَــهُ عند مَنْ يَحْفَظُ أَيمانَ العهدْ
٤ - ذلك العاصُ بن سلْمَى إنَّـــهُ رفعُ الذِّكْرَ فقـلْ فيه وزِدْ

(*) الرجز فى المنقوص والممدود - الفراء ص ٣٣٥ لابن الزبعرى ، والملاحن ص ٢٨ (دون عزو) ، والجمهرة ١/١٧٦ (دون عزو) والفصول والغايات ص ٤٦٤ (دون عزو) .

١ - الفصول والغايات : (ما كان من تخددى) . الجمهرة : (من تخددى) . التخدد : اضطراب اللحم من الهزال .

٣ - أروى : أشد عليه بالرواء ، وهو الحبل . العكن : الإطواء فى البطن من السمن. الضفندد : الغليظ الجسم الثقيل الكثير اللحم مع حمق .

(*) القطعة فى المنمق ص ٤٢٩ -٤٣٠ .

(**) قالها يمدح العاص بن وائل حين أتى به مربوطاً ليدفع إلى بنى قصى بعد أن هجاهم بكتابته على دار الندوة :

ألهى قصيـــا عن المجـــد الأســـاطير ورشـــوة مثـــل ما ترشى الســـفاسير

(المنمق ٤٢٦ - ٤٢٩)

٢ - الأزر : القوة والظهر .

٤ - سلمى : أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، وكان من بلى من قضاعة .

٥ – نبتَ العائلُ فى أكنَافِـــه   منبتَ العِيصِ من السِّدرِ الزبدْ
٦ – فَفداهُ الموتُ إنْ حاولَـــه   شَكِس شيمة جَلْد الكبـــد

(٩)

وقال (*) :   (من المتقارب)

١ – لا يُبْعِـدُ اللهُ ربُّ العِبـــادِ   والملحِ ما ولـدتْ خَالـدَه
٢ – وهم يُطعمونَ صُدورَ الكُماةِ   والخيلُ تطـردُ أو طاردَه
٣ – فإنْ يكـنِ المـوتُ أفنـاهُمُ   فللموتِ ما تلـدُ الوالِـدَه

(١٠)

وقال ابن الزبعرى عند إسلامه يمدح النبى ويعتذر إليه (*) :

(من الخفيف)

---

٥ – العيص : بكسر العين ، الشجر الكثير الملتف . السدر : نوع من العضاه يكون شجرة ملتفاً نابتاً بعضه فى أصول بعض .

٦ – الشكس : البخيل السيء الخلق . الشيمة : الخلق والطبيعة .

(*) الأبيات فى جامع الشواهد – محمد باقر بن على رضا ص ١٧٧ – ١٧٨ . والبيت : ١ فى اللسان (ملح) ٤٤٣/٣ (دون عزو) . والبيت : ٣ فى شرح شواهد المغنى – السيوطى ٥٧٢/٢ (دون عزو) . وعجز البيت الثالث فى ذيل سمط اللآلى ٩٢/٣ قال : مثل سائر فى أبيات لشتيم بن خويلد الفزارى ، وفى أبيات لسماك بن عمرو الباهلى أيضاً . و عجز البيت الثالث فى ذيل الأمالى (النوادر) ص ١٩٧ من قطعة لعبيد بن الأبرص ، والعجز فى ديوان عبيد ص ٦٢ ضمن قطعة .

(**) قلت : عجز البيت الثالث مثل سائر جاء فى شعر أكثر من شاعر ، ولعل ابن الزبعرى قد تمثل به وضمنه شعره .

٣ – النوادر : (فلا تجزعوا لحمام دنـــا   فللموت ما تلـــد الوالـــدة)
شرح شواهد المغنى : (وإن يكن الموت) .

(*) الأبيـــات ١ – ٤ فى السيرة النبوية ٤١٩/٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، فى الاستيعاب ٣١٠/٢ ، والسمط ٨٣٣/٢ – ٨٣٤ ، وأسد الغابة ١٦٠/٣ ، وحاشية عبد القادر البغدادى على شرح ابن هشام على بانت سعاد ٤٩/١ ، وشرح أبيات مغنى اللبيب – البغدادى ٢٥٦/٤ – ٢٥٧ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، فى الطبرى ٦٤/٣ ، والبداية=

١ ـ يا رسولَ المليكِ إنَّ لِسانِي   راتِقٌ ما فتقتُ إذْ أنا بُورُ

٢ ـ إذ أُبارِي الشيطانَ فى سَننِ الغَـ   ـيِّ ومن مالَ ميلَهُ مثبـورُ

٣ ـ آمَنَ اللَّحمُ والعِظـامُ لربِي   ثم قلبِي الشَّهيدُ أنتَ النَّذِيرُ

٤ ـ إنَّنِي عنكَ زاجرٌ ثَمَّ حَيًّـا   من لُؤَى وكلُّهم مغـرورُ

٥ ـ إنَّ ما جئتَنَا به حقُ صِـدق   ساطِعٌ نورُه مضِيءٌ منيـرُ

٦ ـ جئتَنَـا باليقين والبِرّ والصِدقِ   وفى الصِّدقِ واليقـينِ سرورُ

٧ ـ أذهبَ اللهُ ضُلَّةَ الجهـلِ عنا   وأتـانَا الرخـاءُ والميسـورُ

=والنهاية ٣٠٨/٤ ـ ٣٠٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى مغازى رسول الله ـ الواقدى ص ٣٣ ، وطبقات الشعراء ٢٤٢/١ ، والكامل ـ ابن الأثير ٢٥٠/٢ ، وشرح شواهد المغنى ـ السيوطى ٥٥١/٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى الإصابة ٣٠٨/٢ رقم ٤٦٧٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار ص ١٨٤ . والبيت الأول فى إصلاح المنطق ص ١٢٥ ، والجمهرة ـ ابن دريد ٢٧٧/١ ، و ٢٠٣/٣ ، وشرح القصائد السبع ـ ابن الأنبارى ص ٣٨٩ وص ٥٩٤ ، والإتباع ـ أبو الطيب اللغوى ص ٢٣ ، وأمالى القالى ٢١٠/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣١٦/١ ، والصحاح (بور) ٥٩٧/٢ ، والمخصص ٤٨/٣ ، ٣٣/١٤ ، ٣٠/١٧ ، والسمط ٣٨٨/١ ، والاقتضاب ص ١١ ، واللسان (بور ١٥٣/٥ ، والتاج (بور) ٦٠/٣ (قال : وإخاله عبد الله بن رواحة ، وقال : ونسبه الجوهرى لعبد الله بن الزبعرى) .

١ ـ الإصابة : (يارسول الله) . اللسان : (يارسول الإله) .

٢ ـ طبقات الشعراء والمختار من شعر بشار وشرح شواهد المغنى وشرح البغدادى :
(إذ أجارى الشيطان) شرح البغدادى والاستيعاب : (خاسر مثبور) .
السمط والإصابة : (إذ أجارى الشيطان) . الطبرى : (فى سنن الريح) .

٣ ـ طبقات الشعراء وشرح شواهد المغنى ومغازى الواقدى : :
(آمن اللحم والعظـام بمـا قلت   فنفسى الفـدى وأنت النـذير)
السمط وشرح البغدادى والاستيعاب :
(يشهـد السمع والفؤاد بما قلت   ونفسى الشهيـد وهـو الخبير)

٤ ـ الطبرى : (ثم حي من لؤى فكلهم مغرور) .

٥ ـ الاستيعاب : (حق وصدق) .

٦ ـ السمط والاستيعاب : (والصدق والبر ... السرور) .

٧ ـ السمط : (وأتانا الرجاء الميسور)

(١١)

وقال يهجو قصيًّا(*) : (من البسيط)

١ ـ أَلْهَى قُصَيًّا عن المجدِ الأَساطيرُ ورِشْوَةٌ مثلَ ما تُرْشَى السَّفَاسِيرُ

٢ ـ وأَكلُها اللَّحمَ بحْتًا لا خليطَ له وقولُها رحلَتْ عِيْرٌ أَتَتْ عِيرُ

٣ ـ تَوارثوا فى نِصَابِ اللؤمِ أَولهم فلا يعدُّ لهم مجدٌ ولا خيرُ

(١٢)

وقال عبد الله بن الزبعرى فى يوم أُحد(*) : (من الطويل)

١ ـ أَلا ذرفتْ من مقلتيكَ دمـوعُ وقد بانَ من حَبْلِ الشبابِ قُطوعُ

(*) البيتان : ١ ، ٢ فى طبقات الشعراء ـ ابن سلام ١/٢٣٥ . والبيتان ١ ، ٣ فى المنمق ص ٤٢٧ . والبيت الأول فى الروض الأنف ٢/٨٧ ، وشرح الشواهد ـ العينى ٤/١٤٠ .

(**) عن شعيب بن صخر وأبى بكر الزبيرى المصعبى قالا : أصبح الناس يوماً بمكة وعلى دار الندوة مكتوب :

ألهى قصيـاً . . . البيتـــان

فأنكر الناس ذلك ، وقالوا : ما قالها إلا ابن الزبعرى ، أجمع على ذلك رأيهم ، فشوا إلى بنى سهم ـ وكان مما تنكر قريش وتعاقب عليه أن يهجو بعضها بعضاً ـ فقالو لبنى سهم : ادفعوه إلينا نحكم فيه بحكمنا ... (طبقات الشعراء ١/٢٣٥)

وفى المنمق فى حديث دار الندوة : إن أناساً من قصى دخلوا دار الندوة لبعض أمرهم ، فأراد عبد الله بن الزبعرى أن يدخل معهم فيسمع من مشورتهم فنعوه ، فكتب شعراً فى باب الندوة ممـا يلى الكعبة : الشعر ... (المنمق ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧)

١ ـ الروض الأنف : (ومشية مثل ما تمشى الشقارير) . العينى : (ومشية مثل ما يمشى الشقارير) . قصى : أى بنى عبد مناف بن قصى بن كلاب . الأساطير : الأباطيل والأقاويل . السفاسير : جمع سفسير ، وهو السمسار . أراد بالرشوة : ما فرضه قصى على قريش فى أموالها لإطعام الحاج .

٢ ـ اللحم البحت : الصرف أى يؤكل بدون خبز دليل الغنى والترف .

(*) القصيدة فى السيرة النبوية ٢/١٤١ ـ ١٤٢ . والقصيدة غير البيتين الأخيرين فى شرح نهج البلاغة ١٤ /٢٧٧ ـ ٢٧٨ . والبيت : ١٦ فى اللسان (حوف) ١٠/٤٠٥ وعجز البيت ناقص .

١ ـ نهج البلاغة : (فى حبل الشباب) .

٢ – وشَطَّ بمن تَهوى المزارُ وفرّقتْ نوَى الحي دارٌ بالحبيبِ فَجُوعُ

٣ – وليس لِما ولَّى على ذِى حَرارةٍ وإنْ طالَ تَذرافُ الدُّموعِ رُجوعُ

٤ – فَذَرْ ذا ولكنْ هل أتى أمّ مالكٍ أحاديثُ قَومِي والحديثُ يشيعُ

٥ – ومُجْنَبُنَا جُرْداً إلى أهلِ يَثْربٍ عَناجِيجَ منها متلَدٌ ونَزِيعُ

٦ – عَشِيةَ سِرْنا فى لُهَامٍ يقودُنا ضَرورُ الأعادي للصديقِ نَفُوعُ

٧ – نَشُدُّ علينا كلَّ رَغْفٍ كأنَّها غَديرٌ بضَوْجِ الواديينِ نَقِيعُ

٨ – فلمَّا رأوْنَا خالَطَتْهم مَهابَةٌ وعاينهمْ أمرٌ هناكَ فَظِيعُ

٩ – ووَدُّوا لو انَّ الأرضَ ينشقُّ ظهرُها بهمْ وصبورُ القومِ ثَمَّ جَزوعُ

١٠ – وقد عُرِّيتْ بيضٌ كأنَّ وميضَها حريقٌ ترقَّى فى الأَبَاءِ سريعُ

١١ – بأَيمانِنَا نعلو بها كلَّ هامةٍ ومنها سِمَامٌ للعدوِّ ذريعُ

١٢ – فغادرنَ قتلَى الأَوسِ عاصبةً بهم ضِباعٌ وطيرٌ يعتفينَ وقوعُ

١٣ – وجَمْعُ بنى النَّجارِ فى كلِّ تلعةٍ بأَبدانِهمْ من وقعهِنَّ نجيعُ

---

٣ – نهج البلاغة : (على ذى صبابة) .
٤ – نهج البلاغة : (فدع ذا) .
٥ – نهج البلاغة : (عناجيج فيها ضامر وبديع) . مجنبنا : من جنبت الفرس ، إذا قدته ولم تركبه . الجرد : جمع أجرد ، وهو العتيق من الخيل . عناجيج : خيل طوال حسان. المتلد : التليد الذى ولد عندك . النزيع : الغريب .
٦ – نهج البلاغة : (عشية سرنا من كداء يقودها) . اللهام : الجيش الكثير .
٧ – نهج البلاغة : (يشد علينا كل زحف كأنها غدير نضوح الجانبين نقيع) الزعف : الدروع اللينة . الضوج : جانب الوادى . نقيع : ماء بارد .
٨ – نهج البلاغة : (وخامرهم رعب) .
٩ – نهج البلاغة : (فودوا) .
١٠ – نهج البلاغة : (حريق وشيك فى الأباء) .
الأباء : جمع أباءة ، وهى الأجمة الملتفة الأغصان ، أو أجمة القصب .
١١ – نهج البلاغة : (وفيها سمام) . السم الذريع : الذى يقتل سريعاً .
١٢ – نهج البلاغة : (وطير فوقهن وقوع) يعتفين : يطلبن الرزق .
١٣ – نهج البلاغة : (ومر بنو النجار ... بأثوابهم) . بنو النجار : قبيلة من الأنصار نسبة إلى النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة .

١٤ – ولولا عُلوُّ الشِّعْبِ غادرنَ أحمدا ... ولكنْ علا والسمهرِىُّ شَروعُ

١٥ – كما غَادرتْ فى الكَرِّ حمزةَ ثاوياً ... وفى صدره ماضى الشَّباةِ وقِيعُ

١٦ – ونُعمانَ قد غادرنَ تحت لوائهِ ... على لحمهِ طَيْرٌ يَجُفْنَ وقوعُ

١٧ – بأُحْدٍ وأرْمَاحُ الكُماةِ يُرِدْنَهمْ ... كما غَالَ أشطانَ الدِّلاءِ نُزوعُ

(١٣)

وقال ابن الزبعرى (*) : (من الطويل)

١ – أَصابَ ابنُ سَلْمَى خُلَّةً من صديقِهِ ... ولولا ابنُ سلمَى لم يكنْ لك راتِقُ

٢ – فآوى وحَيَّا إذ أتاه بخُلَّـــةٍ ... وأعرضَ عنه الأَقربونَ الأَصادِقُ

٣ – فإمَّا أُصِبْ يوماً من الدهر نُصْرةً ... أَتَتْك وإنى بابنِ سلمَى لصادقُ

٤ – وإلا تكنْ إلَّا لسانِى فإنَّـــه ... بحُسْنِ الذى أسدَيتَ عنى لنَاطِقُ

٥ – ثِمَالٌ يعيش المقتِرونَ بفضلِه ... وسَيْبُ ربيع ليس فيه صَواعِقُ

---

١٥ – نهج البلاغة : (ماضى السنان) .

١٦ – اللسان : (تحت لوائه طير يحفن) بالحاء المهملة ، وسقطت كلمة (على لحمه) ومكانها بياض . نعمان : لعله يريد نعمان بن مالك بن ثعلبة بن فهر بن غنم بن سالم من بنى عوف بن الخزرج ، وكان قد استشهد يوم أحد . يجفن : يدخلن فى جوفه ، أو يطلبن مافى جوفه. ١٧ – الكماة : الشجعان . غال : أهلك . أشطان : حبال الدلاء . نزوع : نزع الدلو جذبها وأخرجها من البئر .

(*) الأبيات فى نسب قريش ص ٤٠٨ – ٤٠٩ .

(**) يمدح العاصى بن وائل بن هاشم ، من أشراف قريش ، مات بين مكة والمدينة بالأبواء ، والعاصى هو الذى منع عمر بن الخطاب بمكة من قريش حين أظهر عمر الإسلام .

٥ – الثمال : بكسر الثاء ، الغياث ويقال : فلان ثمال قومه ، أى غياث لهم يقوم بأمرهم . المقترون : الفقراء . السيب : العطاء .

(١٤)

وقال عبد الله بن الزبعرى مفتخراً(*) : (من الطويل)

١ – أنا ابنُ الأُلَىٰ جاروا مُنَافًا بعزِّها وجارُ مُنَافٍ فى العِبَادِ قليـــلُ

٢ – لِقَاءً لِقَاءً إنْ لَقوا ووفَادَةً وفِعلًا بفعلٍ والكفيلُ كفيلُ

(١٥)

وقال ابن الزبعرى فى يوم أُحد(*) : (من الرمل)

(*) البيتان فى المنمق ص ٤٤ .

(**) قال: وقالت الأحلاف (حلف المطيبين) واجتمعت: من يكفينا من بنى عبدمناف؟ فقالت بنو سهم : نحن نكفيهم ، إن قاتلوا قاتلناهم ، وإن وفدوا وفدنا ، وإن فعلوا فعلنا ، فلذلك يقول ابن الزبعرى وهو يفتخر : أنا ابن الأولى ...

(*) القصيدة فى السيرة النبوية ١٣٦/٢ – ١٣٧ ، والبداية والنهاية – ابن كثير ٥٥/٤ – ٥٦ ، وشرح شواهد المغنى – السيوطى ٥٤٩/٢ – ٥٥٢ .والقصيدة عدا البيت الثالث : فى شرح نهج البلاغة ١٤ / ٢٧٩ – ٢٨٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، فى شرح شواهد المغنى – البغدادى ٢٥٤/٤ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ فى طبقات الشعراء ٢٣٧/١ – ٢٣٩ وجاء البيت الرابع قبل الثالث ، والحماسة البصرية ١٠٠/١ – ١٠١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الأغانى ١٧٧/١٥ – ١٧٨ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، فى شرح المفصل – ابن يعيش ٣/٣ ، وشرح الشواهد – العينى ٤١٨/٣ . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الحيوان ٥٦٤/٥ – ٥٦٥ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى المؤتلف والمختلف ص ١٩٥ مع بيت زيادة انفرد به هو :

لا تذمـن بلـــداً تكـــرهـــه وإذا زلت بك الدار فـــزل

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ فى معجم البلدان (الجر) ٥٧/٢ . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ فى السمط ص ٣٨٧ . والبيتان : ١٠ ، ١١ فى الكامل – المبرد ١١٨٢/٢ وجاء البيت العاشر بعد الحادى عشر ، ومعجم ما استعجم (مهراس) ١٢٧٤/٢ . والبيتان : ١١ ، ١١ فى الاشتقاق ص ١٢٢ ، والأخبار الطوال ص ٢٦٧ (دون نسبة) . والبيتان : ١١ ، ١٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة النابتة) ١٤/٢ – ١٥ مع بيت آخر ليزيد بن معاوية صنعه وأقحمه بين البيتين ، وفى الطبرى ٩٦/٨ . والبيت : ٢ فى شرح المفصل ٣-٢ (دون عزو) والمقرب – ابن عصفور ٢١١/١ (غير معزو) وأوضح المسالك ٢٠٢/٢ (غير معزو) وشرح ابن عقيل ٤٨/٢ (غير معزو) وهمع الهوامع – السيوطى ٥٠/٢ (غير معزو) ، وشرح شواهد المغنى البغدادى ٢٥١/٤ ، والدرر اللوامع – الشنقيطى ٦٠/٢ . والبيت : ٣ الثالث فى نسب قريش ص ٤٠٢ ، والبيان والتبيين ١٤٨/٣ ، والتشبيهات ص٣٧٦ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف=

١ - يا غرابَ البينِ أسمعتَ فَقُلْ إنّما تَنْطِقُ شيئاً قد فُعِلْ

٢ - إنَّ للخيرِ وللشَّرِّ مدىً وكِلَا ذلك وَجْهٌ وقَبَلْ

٣ - والعطياتُ خِسَاسٌ بينهم وسَواءٌ قبرُ مُثْرٍ ومُقِلْ

٤ - كلُّ عيشٍ ونعيمٍ زائلٌ وبناتُ الدَّهْرِ يلعبنَ بكُلّْ

٥ - أبلِغَا حسَّانَ عَنّى آيةً فقريضُ الشعرِ يشفِى ذَا الغُلَلْ

٦ - كم تَرىٰ بالجَرِّ من جُمْجُمَةٍ وأَكُفٌّ قد أُتِرّتْ ورِجِلْ

٧ - وسَرابيلَ حِسَانٍ سُرِّيَتْ عن كُماةٍ أُهْلِكوا فى المُنْتَزَلْ

=ص١٣١ (دون عزو) ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٥١ وجاء صدر البيت الثالث مع عجز البيت الرابع ، والمخصص ٣/٩٣ . والبيت : ٦ فى الجمهرة ١/٥٠ ، والاشتقاق ص ٢٣٢ (دون عزو) والبيت : ١٠ فى الجمهرة ١/٥٨ و ٣/٤١٩ . والبيت : ١١ فى العقد الفريد ٦/١٥٣ (غير معزو) . والبيت : ١٢ فى الخصائص ١/٨١ (دون عزو) ، و عجز البيت فى ٢/٤٣٨ ، ومعجم ما استعجم ٢/١٠٤٥ (قباء) ، واللسان (برك) ١٢ / ٢٧٨ ، والتاج (برك) ٧/١٠٦ . وعجز البيت : ١٤ فى أمالى القالى ١/١٤١ .

(**) قال ابن الزبعرى هذه القصيدة يوم أحد وهو يعرض بحسان بن ثابت والخزرج ، فرد عليه حسان بن ثابت يناقضه :

ذهبت بابن الزبعرى وقعه كان منا الفضل فيها لو عدل

ولقد نلتم ونلنا منكم وكذاك الحرب أحياناً دول

من قصيدة فى خمسة عشر بيتاً فى السيرة ٢/١٣٧ - ١٣٨ .

١ - شرح المفصل : (أنعمت فقل) . شرح نهج البلاغة : (إنما تندب أمراً قد فعل) .

٢ - الأغانى : (لكلا ذينك وقت وأجل) .

٣ - فى المؤتلف والمختلف : (كل حسن وشباب ذاهب وسواء قبر مثر ومقل) . البيان والتبيين : (والعطيات حساس) بالحاء المهملة . طبقات الشعراء : (رمس مثر) طبقات الشعراء والحماسة البصرية والتشبيهات ونسب قريش وشرح ما يقع فيه التصحيف : (خساس بيننا) . خساس : حقيرة ، والعطيات خساس : أى دول . ولم تذكر هذه الكلمة فى اللسان .

٤ - فى المؤتلف والمختلف : (والعطيات خشاش بيننا وبنات الدهر يلعبن بكل) . طبقات الشعراء والأغانى والبصرية والعينى : (كل بؤس ونعيم) . نهج البلاغة : (كل خير) شرح شواهد المغنى : (يبغين بكل) .

٦ - نهج البلاغة : (بالجسر من جمجمة وأكفا) . الاشتقاق والجمهرة : (وجزل) . شواهدالمغنى : (قد اترت ورجل) واحد الرجال. الجر : موضع بأحد . أترت : قطعت .

٧ - نهج البلاغة : (شققت عن كماة غودروا) السرابيل : الدروع . سريت : جردت . المنتزل : موضع الحرب والنزال

٨ – كم قَتَلْنَا من كـــريمٍ سيدٍ ماجـدِ الحَدَّينِ مِقْـدام بَطَلْ
٩ – صادقِ النجـدةِ قَرْمٍ بـارعٍ غيرِ مُلتاثٍ لدَى وقع الأَسَــلْ
١٠ – فَسَلِ المِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُـه بينَ أقحافٍ وهَامٍ كالحَجَلْ
١١ – ليتَ أَشياخى ببــدر شَهدوا جَـزَعَ الخَزْرجِ من وَقْع الأَسَلْ
١٢ – حينَ حكَّتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَـا واستَحَرَّ القَتْـلُ فى عبدِ الأَشَلْ
١٣ – ثم خَفُّوا عند ذاكمْ رُقَّصَـا رَقَصَ الحَفَّانِ يعلو فى الجَبَلْ
١٤ – فقَتلنَا الضِّعْفَ من أَشرافِهمْ وعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَـدَلْ

---

٩ – نهج البلاغة : (غير ملطاط) . شرح شواهد المغنى : (غير ملتاث) بالتاء المثناة . النجدة : القوة والشجاعة . القرم : الفحل الكريم والسيد البارع . البارع : المبرز على غيره . الملتاث : الضعيف . الأسل : الرماح ، واحده أسلة .

١٠ – الكامل : (فاسأل المهراس من ساكنه بعد أبدان) . معجم ما استعجم : (بعد أبدان وكام كالحجل) . نهج البلاغة : (من كراديس وهام كالحجل) . الجمهرة : (بعد إقحاف) . المهراس : ماء بأحد . الحجل : طائر فى حجم الحمام .

١١ – طبقات الشعراء : (بجبر الخزرج) . فى رسالة النابتة للجاحظ بيت آخر بعد هذا قاله يزيد بن معاوية وأقحمه بين أبيات ابن الزبعرى حين تمثل بها بعد مقتل الحسين ابن على ، والبيت هو :

لاستطاروا واستهلوا فرحـــا ثم قالـــوا يا يزيـــد لا تمـــل

١٢ – طبقات الشعراء : (حين ألقت بقناة) . نهج البلاغة : (حين حطت) . الحيوان والسمط والخصائص : (حين ألقت بقباء) . الحماسة البصرية : (حين زرنا) . شرح البغدادى : (حين حلت) . قباء : قرية على ميلين أو ثلاثة أميال من المدينة على يسار القاصد إلى مكة ، وقباء هنا قباء المدينة حيث كانت فيها وقعة أحد . البرك الصدر ، حكت بركها : أى حمى وطيس الحرب . عبد الأشل : أى بنو عبد الأشهل من الأوس ، وحذف الهاء .

١٣ – الحيوان : (ساعة ثم استخفوا رقصا ... فى سفح الجبل) . نهج البلاغة : (تعدو فى الجبل) شرح شواهد المغنى : (رمضا رقص الجفان) . الرقص : مشى سريع ، وضرب من الخبب . الحفان : صغار النعام .

١٤ – الحماسة البصرية ونهج البلاغه : (فقتلنا النصف من ساداتهم) . الحيوان والسمط والطبرى : (وقتلنا الضعف من ساداتهم) . السمط : (وأقنا مثل بدر) . أمالى القالى : (وأقنا ميل بدر) . شواهد المغنى : (وعدلنا مثل بدر) رسالة النابتة : (قد قتلنا الغر من ساداتهم) . طبقات الشعراء : (فقبلنا النصف من ساداتهم) . النصف : بكسر النون ويروى بفتح النون ، أى العدل والانتصاف .

١٥ـ لا أَلومُ النفسَ إلا أَنَّنَا لو كَررنَا لفَعَلْنَا المفتَعَلْ
١٦ـ بسِيُوفِ الهِنْدِ تَعْلو هَامَهُمْ عَلَلًا تَعلوهمُ بعدَ نَهَلْ

(١٦)

وقال فى خلف بن وهب (*) : (من الكامل)

١ ـ خَلَفُ بنُ وَهْبٍ كلَّ آخرِ ليلةٍ أَبداً يُكَثِّرُ أَهلَهُ بعيالِ
٢ ـ سَقْياً لوَهْبٍ كهلِهَا ووليدِها ما دامَ فى أَبياتِها الذَّيَّالُ
٣ ـ نِعْمَ الشَّبَابُ شبابُهم وكُهولُهمْ صُيَّابَةٌ ليسوا من الجُهَّالِ

(١٧)

وقال فى يوم أُحد (*): (من الطويل)

١ ـ قتلْنَا ابنَ جَحْشٍ فاغتبطْنَا بقتلهِ وحمزةَ فى فرسانهِ وابنَ قَوْقَل
٢ ـ وأَفلتَنا منهم رجالٌ فأَسْرعوا فليتَهُمُ عاجُوا ولم نتَعَجَّل

---

١٥ ـ شواهد المغنى : (لو كررنا لفككنا المعتقل) .
١٦ ـ شواهد المغنى : (يعلو هامهم عللا يعلوهم) . نهج البلاغة : (تبرد الغيظ ويشفين الغلل) . العلل : الشرب الثانى ، والنهل : الشرب الأول ، أى الضرب بعد الضرب.
(*) الأبيات فى الأغانى ٧/١١٤ . والبيت الأول فى نسب قريش ص ٣٨٦ (دون نسبة) .
١ ـ خلف بن وهب أحد أجداد أبى دهبل الجمحى ، وهو خلف بن وهب بن حذافة ابن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب .
٢ ـ فى البيت أقواء .
٣ ـ الصيابة : الخيار من كل شىء .
(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/١٦٦ ـ ١٦٧ .
١ ـ ابن جحش : هو عبد الله بن جحش من بنى أسد بن خزيمة ، كان حليفاً لبنى أمية ابن عبد شمس ، استشهد يوم أحد . حمزة : هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم الرسول عليه السلام ، قتله وحشى غلام جبير بن مطعم . ابن قوقل : الأعرج بن مالك بن ثعلبة ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل ، من شهداء أحد . (انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٤ ، ولم أجده فى شهداء أحد فى كتاب السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٢٢ـ١٢٧
٢ ـ عاجوا : عطفوا وأقاموا .

٣ ـ أقاموا لنا حتّى تعضّ سُيوفُنَا سَرَاتَهُمُ وكلُّنا غيرُ عُــزَّلِ

٤ ـ وحتى يكونَ القتلُ فينا وفيهمُ ويلقَوْا صَبوحاً شَرُّه غيرُ مُنْجَلِي

(١٨)

وقال عبد الله بن الزبعرى (*) : (من الطويل)

١ ـ أَنشُدُ عثمانَ بنَ طلحةَ حِلْفَنَا ومُلْقَى نِعَالِ القومِ عندَ المُقَبَّلِ

٢ ـ وما عقدَ الآبَاءُ من كلِّ حلفةٍ وما خالدٌ من مثلِها بمحَلَّـلِ

٣ ـ أمفتاحَ بيتٍ غيرَ بيتِك تبتغِي وما يُبْتَغَى من مجدِ بيتٍ مؤثَّلِ

٤ ـ فلا تأْمَنَنَّ خالِدا بعدَ هـذهِ وعثمانُ جَاءَ بالدُّهَيْمِ المَعَضَّـلِ

---

٣ ـ سراتهم : أشرافهم وخيارهم .

٤ ـ الصبوح : شرب الغداة ، أى يسقونهم كأس المنية .

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/٢٧٨ والبداية والنهاية ٤/١٤٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى المنمق ص ٤٣ – ٤٤ و ص ٣٣٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى نسب قريش ص ٢٥١ .

(**) قال هذه الأبيات حين أسلم عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ، وخالد بن الوليد ، وذلك بعد الخندق .

١ – نسب قريش : (أينشد عثمان ... وملقى النعال عن يمين المقبل) . المنمق ص ٤٣ : (أناشد عثمان) المنمق ص ٣٣٥ : (وملقى النعال عن يمين المقبل) . الحلف : يريد حلف عبد الدار وسهم وجمح ومخزوم وعدى بن كعب ، وكانوا مع بنى عبد الدار وقد نحروا جزوراً ثم غمسوا أيديهم فى دمها ، وخلطوا نعالهم بفناء الكعبة ، فسموا الأحلاف ، وأرادوا أخذ البيت من بنى عبد مناف ، وتحالف بنو عبد مناف وأسد ابن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم بن مرة ، حين غمسوا أيديهم بالطيب فعرف بحلف المطيبين . (انظر المنمق ص ٤٢ – ٤٣)

المقبل : موضع تقبيل الحجر الأسود .

٢ – المنمق ص ٣٣٥ : (وما خالد عن مثلها) .

٣ – المنمق ص ٤٤ : (وما دونها من سائر الأمر مقفل) . المنمق ص ٣٣٥ : (فباب الذى تبغى من الأمر مقفل) .

٤ – الدهيم : من أسماء الداهية . المعضل : الشديد .

وقال عبد الله بن الزبعرى حين أسلم(*) : (من الكامل)

١ – منعَ الرقادَ بلابِلٌ وهُمـــومُ والليلُ معتَلِجُ الرِّواقِ بَهِـيمُ
٢ – مِمَّا أتانِى أنَّ أحمـدَ لامَنِى فيهِ فبِتُّ كأنَّنِى محمـــومُ
٣ – يا خيرَ مَنْ حَمَلَتْ على أَوصالها عَيْرَانةٌ سُرُحُ اليدينِ غَشُومُ
٤ – إنِّى لَمعتذِرٌ إليكَ من الذى أَسديتُ إذْ أنا فى الضلالِ أَهيمُ
٥ – أيامَ تـأْمُرنِى بـأَغوىٰ خُطَّةٍ سَهْمٌ وتـأْمُرنِى بها مَخْـزومُ
٦ – وأَمُـــدُّ أَسبابَ الرّدى ويقودُنى أمرُ الغُواةِ وأَمرُهمْ مشؤومُ
٧ – فاليومَ آمنَ بالنبىِّ محمـدٍ قلبى ومُخْطِىءُ هذِه محرومُ

(*) الشعر فى السيرة النبوية ٤١٩/٢ ، ونهج البلاغة ١٧/١٨ – ١٨ ، البداية والنهاية ٣٠٩/٤ . والأبيات : ١ – ١١ فى الاستيعاب ٣١٠/٢ – ٣١١ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ مع خلاف فى ترتيب الأبيات فى طبقات الشعراء ٢٤٢/١ – ٢٤٣ . والأبيات : ١ – ٦ ، ٨ – ١١ فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٥ – ١٣٩ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى الإصابة ٣٠٢/٢ – ٣٠٨ .

(**) قالها حين أسلم يعتذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له .

١ – نهج البلاغة : (فالليل ممتد الرواق) . البلابل : الوساوس المختلطة والأحزان . معتلج : مضطرب يركب بعضه بعضاً . الرواق : طبق الليل وستره .

٣ – طبقات الشعراء : (سرح اليدين رسوم) . نهج البلاغة : (سرح اليدين سعوم) . عيرانة : ناقة تشبه العير ، وهو حمار الوحش فى شدته ونشاطه . سرح اليدين : خفيفة اليدين سهلة لينة الحركة . غشوم : لا ترد عن وجهها . رسوم : شديدة الوطء تؤثر مناسمها فى الأرض . سعوم : سريعة .

٤ – الإصابة والاستيعاب : (من التى أسديت) . العقد الثمين : (فى الضلال مقيم) .

٥ – نهج البلاغة : (أيان تأمرنى) . سهم : قبيلة الشاعر ، نسبة إلى بنى سهم بن عمرو ابن هصيص من قريش. مخزوم : من قريش ، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر ...

٦ – أسد الغابة والإصابة : (وأمد أسباب الهوى) .

٨ – مَضَتِ العداوةُ وانقضتْ أسبابُها ودعَتْ أَواصِرُ بينَنا وحُلومُ
٩ – فاغْفِرْ فدًى لك والِدايَ كلاهما زَلَلِي فإنَّك راحِمٌ مرحـــومُ
١٠ – وعليكَ من عِلْمِ المليكِ علامةٌ نورٌ أَغَرُّ وخاتِمٌ مختــومُ
١١ – أعطاكَ بعدَ محبةٍ برهـانَـهُ شَرَفاً وبرهانُ الإِلهِ عظــيمُ
١٢ – ولقد شَهِدْتُ بأَنَّ دينَكَ صادقٌ حَقٌّ وأنكَ فى العِبادِ جسيمُ
١٣ – واللهُ يشهدُ أَنَّ أَحمدَ مصطفى مستقبلٌ فى الصالحينَ كريمُ
١٤ – قَرْمٌ علا بنيانُه من هاشمٍ فرعٌ تمكَّنَ فى الذُّرى وأُرومُ

(٣٠)

وقال ابن الزبعرى فى بكاءِ قتلى بدر (*): (من الكامل)

١ – ماذا على بدرٍ وماذا حـولَهُ من فِتْيَةٍ بيضِ الوجوهِ كرامِ

٨ – طبقات الشعراء : (فانقضت أسبابها) . الاستيعاب وأسد الغابة : (وأتت أواصر) . العقد الثمين : (وأتت أياصر) . الأواصر : جمع آصرة ، وهى قرابة الرحم بين الناس .

٩ – الاستيعاب : (فاعف فدى لك والدى كلاهما وارحم فإنك راحم مرحوم) . العقد الثمين وأسد الغابة : (والدى كلاهما . . . وارحم فإنك) . نهج البلاغة والبداية والنهاية : (والدى كلاهما) . طبقات الشعراء : (ذنبى فإنك) .

١٠ – طبقات الشعراء : (وعليك من أثر المليك علامة نور أضاء وخاتم مختوم) . أسد الغابة والاستيعاب والعقد الثمين : (وعليك من سمة المليك) .

١٢ – نهج البلاغة : (صادق بر وشأنك فى العباد جسيم) .

١٣ – نهج البلاغة : (متقبل فى الصالحين) . مستقبل : منظور إليه ملحوظ .

١٤ – نهج البلاغة : (فرع علا بنيانه ... دوح تمكن فى العلا وأروم) . القرم : السيد الكريم . الأروم : الأصول .

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/١٥ – ١٦ ، وأنساب الأشراف ١/٣٠٨ .

(**) قالها يبكى قتلى بدر ، وقال ابن هشام : وتروى للأعشى بن زرارة بن النباش أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف ، ويقال : حليف بنى عبد الدار . وأقول : إن القصيدة لابن الزبعرى لأنه يرثى قتلى قومه بنى سهم ، وأجابه حسان بن ثابت الأنصارى بأبيات أولها :

ابك بكت عيناك ثم تبـــادرت بدم تعـــل غروبهـــا سجام

١ – أنساب الأشراف : (ماذا ببدر ثم ماذا حوله)

٢ ـ تركوا نُبَيْهاً خلفَهم ومُنَبِّهاً وابنَىْ ربيعةَ خيرَ خَصْمٍ فِئَام

٣ ـ والحارثَ الفَيَّاضَ يبرُقُ وجهُهُ كالبَدْرِ جلَّى ليلةَ الإظْــلَام

٤ ـ والعاصِيَ بنَ منبِّهٍ ذا مِــرَّةٍ رُمْحاً تميماً غيرَ ذِى أَوصامِ

٥ ـ تَنْمِى به أَعراقُه وجدودُه ومآثِرُ الأَخــوالِ والأَعمامِ

٦ ـ وإذا بكَى باكٍ فأَعـولَ شَجْوَهُ فعلى الرئيسِ الماجدِ ابنِ هِشَامِ

٧ ـ حَيَّا الإلهُ أَبَا الوليدِ ورهْطَهُ رَبُّ الأَنامِ وخصَّهمْ بسلامِ

(٢١)

وقال ابن الزبعرى (*) : (من الهزج)

---

٢ ـ أنساب الأشراف : (تركوا نبيهاً عندها) .نبيه : هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص ، اشتركا فيه . منبه : ابن الحجاج بن عامر أخو نبيه ، قتله أبو اليسر أخو بنى سلمة ابنا ربيعة : هما عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب . وشيبة بن ربيعة ابن عبد شمس ، قتله حمزة بن عبد المطلب . الفئام : الجماعات من الناس .

٣ ـ أنساب الأشراف : (كالبدر أشرق) . الحارث : لعله الحارث بن منبه ابن الحجاج ، قتله صهيب بن سنان ، الفياض : الكثير الكرم .

٤ ـ أنساب الأشراف : (والعاص وابن منبه) (رمحاً طويلا) .العاصى بن منبه بن الحجاج السهمى ، قتله على بن أبي طالب رضى الله عنه . المرة : القوة والشدة . التميم : هنا الطويل . الأوصام : العيوب .

٦ ـ أنساب الأشراف : (فإذا بكى) . ابن هشام : هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله ، ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه . الإعوال : رفع الصوت بالبكاء . الشجو : الحزن .

(*) الشعر فى الأغانى ١/٦٦ ـ ٦٧ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى طبقات الشعراء ١ /٢٤٠ ـ ٢٤١ وجاء البيت السادس آخراً . الأبيات غير السابع مع زيادة بيتين فى النوادر ٣/١٩٨ ـ ١٩٩ .الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ فى المحبر ص ٤٥٧ ـ ٤٥٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى نسب قريش ص ٣٠٠ ، وأنساب الأشراف ١/٤٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فى الاشتقاق ص ١٢٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى الاشتقاق ص ٩٨ ـ ٩٩ والعقد الفريد ٥/٢٥٨ والأغانى ١/٧٢ ، ونهاية الأرب ١٥/٤٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى كتاب القوافى ـ الأخفش ص ٧٣ . البيت : الثالث فى الجمهرة ١/٢٩٣ . والبيت : ٦ فى الجمهرة ٣/٢١ . =

١ – ألا للهِ قَومٌ و   لدتْ أختُ بنى سَهْمِ
٢ – هِشَامٌ وأبو عَبْدِ   مَنَافٍ مِدْرَهُ الخَصْمِ
٣ – وذو الرمحينِ أَشْبَاكَ   على القوَّةِ والحَزْمِ
٤ – فهذانِ يذودانِ   وذا من كَثَبٍ يرمى
٥ – أُسودٌ تزدهى الأَقرا   نَ منَّاعونَ للهَضْمِ
٦ – وهمْ يومَ عُكَاظٍ مـ   ـنعوا الناسَ من الهَزْمِ
٧ – وهمْ من ولَدوا أَشْبَـ   ـوا بسرِّ الحَسَبِ الضَّخْمِ
٨ – فإنْ أَحلفْ وبيتِ اللـ   ـهِ لا أَحلِفُ عن إثْمِ
٩ – لَمَا من إخوةٍ بين   قصورِ الشأْمِ والرَّدْمِ

= (**) قالها ابن الزبعرى فى ... المغيرة بن ... المخزوميين ، وكان لهم بلاء فى الفجار ، وأمهم ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم . وقد ورد بعدها خبراً يفيد أن الأبيات لأبى نهشل نحلها ابن الزبعرى ، وقال الزبير : إن عمر بن أبى ربيعة قائل هذه الأبيات .
(الأغانى ١/ ٦٨ وانظر أنساب الأشراف ١/ ٤٣) .

١ – المحبر : (ألا لله ماذا ولدت) . أخت بنى سهم : ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم .
٢ – المدره : زعيم القوم وخطيبهم المتكلم عنهم .
٣ – أنساب الأشراف : (وذو الرمحين ناهيك من القوة والحزم) . العقد الفريد : (وذو الرمحين أشبال من القوة) . المحبر : (وذو الرمحين أشبال من القوة) . نسب قريش : (وذو الرمحين أشبال على القوة) . طبقات الشعراء والاشتقاق : (من القوة والحزم) أشباك : كفاك وحسبك . ذو الرمحين : أبو ربيعة بن المغيرة جد عمر بن أبى ربيعة .
بعد هذا البيت فى النوادر :
يكن القول فى المجلس   أو ينطق عن حكم
٥ – تزدهى الأقران : تستخف وتتهاون بهم .
٦ – الجمهرة : (وهم يومى عكاظ) . طبقات الشعراء وأنساب الأشراف : (هم يوم) . يوم عكاظ : يعنى حرب الفجار بين كنانة وهوازن . بعد هذا البيت فى النوادر بيت آخر هو :
بجأواء طحون فخمة القونس كالنجم
٧ – أشبوا : ولد لهم أولاد صالحون ، يقال : أشبى فلان إذا ولد له ولد كيس .
٨ – طبقات الشعراء : (وإن أحلف) . نسب قريش وطبقات الشعراء : (لا أحلف على إثم) . النوادر : (ببيت الله) .
٩ – طبقات الشعراء : (لما إن إخوة بين دروب الروم والردم) . أمالى القالى : (... إن إخوة) . المحبر : (فما من إخوة) . نسب قريش : (لما إن إخوة بين قصور الروم والردم) .

١٠- بأَزْكَىٰ من بنِي رَيْطَـــــــة أَو أَوزنَ فى الحِلْمِ

(٢٢)

وقال (*) : (من الطويل)

١- بَحِيرُ بنُ ذِي الرمحينِ قَرَّبَ مجلسِى
وراحَ علىَّ خيرُه غـيرَ عَاتِــــــمِ

(٢٣)

وقال ذاكراً وقعة الفيلِ (*) : (من الكامل)

١- تنكَّلـــوا عن بطنِ مكَّةَ إنَّها كانت قديماً لا يُرامُ حريمُهَا

---

١٠ - أمالى القالى : (كأمثال بنى ريطة من عرب ولاعجم). طبقات الشعراء: (فى حلم) .
بنو ريطة : أم بنى المغيرة ، وهى ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم ، ولدت للمغيرة هشاماً وهاشماً وأبا ربيعة والفاكه .

(*) البيت فى الأغانى ١/٦٤ ، وأسد الغابة ٣/١٥٥ ، والإصابة ٢/٣٠٥ .

١ - الإصابة : (بجير ... علينا فضله غير عاتم) . بحيرى : هو عبد الله بن أبى ربيعة ، والد عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ، ووالد الحارث المعروف بالقباع أمير البصرة ، كان اسمه بحيرى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله ، وأبوه أبو ربيعة ذو الرمحين ، وأم عبد الله بن أبى ربيعة هى أسماء بنت مخربة التميمية ، وهى أم أبى جهل بن هشام . ذو الرمحين : أبو ربيعة ، واسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، وسمى بذى الرمحين لطوله ، كان يقال : كأنه يمشى على رمحين ، ويقال : إنه قاتل يوم عكاظ برمحين فسمى بذلك . غير عاتم : غير مبطىء .

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ١/٥٧ - ٥٨ ، والبداية والنهاية ٢/١٧٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى البدء والتاريخ - المقدسى ٣/١٨٧ - ١٨٨ .

(**) قال ابن إسحاق : فلما رد الله الحبشة عن مكة ، وأصابهم بما أصابهم به من النقمة أعظمت العرب قريشاً ، وقالوا : هم أهل الله ، قاتل الله عنهم وكفاهم مئونة عدوهم ، فقالوا فى ذلك أشعاراً يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة ، وما رد عن قريش من كيدهم ، فقال عبد الله ابن الزبعرى : الشعر.... (السيرة ١/٥٧)

١ - البدء والتاريخ : (فنكبوا) . رواية فى السيرة : (تنكبوا) .

٢ ـ لم تُخْلَقِ الشِّعْرَى ليالِى حُرِّمَتْ — إذ لا عزيزَ من الأَنامِ يرومُها

٣ ـ سائلْ أَميرَ الجيشِ عنها ما رأَى — ولَسَوْفَ يُنْبِى الجاهلينَ عليمُها

٤ ـ ستونَ أَلْفاً لم يئُوبوا أَرضَهمْ — ولم يَعِشْ بعدَ الإِيابِ سَقِيمُها

٥ ـ كانتْ بِها عَادٌ وجُرْهُمُ قبلَهمْ — واللهُ من فوقِ العِبادِ يُقيمُها

(٢٤)

وقال (*) : (من الطويل)

١ ـ لَعَمْرُكَ ما جاءَتْ بنُكْرٍ عشيرتى — وإنْ صالحتْ إخوانَها لا أَلومُهَا

٢ ـ يَوَدُّ جُنَاةُ الغَىِّ أَنَّ سيوفَنَـا — بـأَيمانِنَا مسلولةً لا نشِيمُهَـا

(٢٥)

وقال (*) : (من الطويل)

١ ـ مطاعِيمُ فى المقْرَى مَطَاعِينُ فى الوغَى — زَبَانِيَةٌ غُلْبٌ عِظَامٌ حُلومُهَا

---

٢ ـ الشعرى : نجم ، وهما شعريان الغميصاء ، وهى التى فى ذراع الأسد ، والأخرى العبور التى تتبع الجوزاء .

٣ ـ البداية والنهاية : (فلسوف ينبى) .

٤ ـ البداية والنهاية : (بل لا يعش) . لم يئوبوا أرضهم : أى إلى أرضهم ، فحذف حرف الجر ووصل الفعل . قال ابن إسحاق : يعنى ابن الزبعرى بقوله : (بعد الإياب سقيمها) أبرهة ، إذ حملوه معهم حين أصابه ما أصابه ، حتى مات بصنعاء .

٥ ـ فى إحدى نسخ السيرة : (دانت بها) .

(*) البيتان فى طبقات الشعراء ١/٢٣٧ .

(**) قالهما حين أسلمه قومه إلى بنى قصى ليقتصوا منه حين هجا بنى قصى ، ثم خلوه ، فقيل له : أسلمك قومك ولم يمنعوك ، ولو شاءوا منعوك .

١ ـ طبقات الشعراء سنة ١٩٥٢ : (يود) وفى الطبعة الجديدة سنة ١٩٧٤ : (بود) بالباء الموحدة . نشيمها : نغمدها .

(*) البيت فى السيرة ١/٣١٢ ، قال : وهذا البيت فى أبيات له .

١ ـ الزبانية : الغلاظ الشداد وهم خزنة النار ، والزبانية أيضاً فى الدنيا : أعوان الرجل الذين يخدمونه ويعينونه .

(٢٦)

وقال بعد إسلامه (*) : (من الكامل)

١ ـ سَرَتِ الهمومُ بمنزلِ السَّهْمِ إذ كُنَّ بينَ الجِلْدِ والعَظْمِ

٢ ـ نَدماً على ما كانَ من زلـلٍ إذْ كنتُ فى فَنَنٍ من الإثْمِ

٣ ـ حيرانَ يعمهُ فى ضَلالتِهِ مستورِداً لِشرائعِ الظلمِ

٤ ـ عَمَهٌ يزينهُ بنو جُمَحٍ وتوازرتْ فيهِ بنو سَهْمِ

٥ ـ فاليومَ آمنَ بعد قَسْوتِه عظمى وآمنَ بعدَهُ لحمى

٦ ـ بمحمَّدٍ وبما يجىءُ بهِ من سُنَّةِ البرهانِ والحُكْمِ

(٢٧)

وقال ابن الزبعرى (*) : (من المتقارب)

١ ـ وفتيانِ صِدْقٍ حِسَانِ الوجوهِ لا يجدونَ لشىءٍ أَلَمْ

٢ ـ من آلِ المغيرةِ لا يشهدونَ عند المجازرِ لَحْمَ الوَضَمْ

(*) الأبيات فى الاستيعاب ٢/٣١٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٥/١٣٩ .

(**) قال . فى قصيدة يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، وله فى مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى من شعره فى كفره . (الاستيعاب ٢/٣١٠) .

١ ـ العقد الثمين (سرت الهموم فبتن كالسقم ودخلت بين الجلد والعظم)

٢ ـ العقد الثمين : (من زللى) .

(*) البيتان فى البيان والتبيين ١/١٠٨ .

٢ ـ آل المغيرة : نسبة إلى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وفيه بيت بنى مخزوم وعددهم ، ومن أبنائه : هشام والوليد وأبو حذيفة وأبو أمية وهاشم والفاكه ونوفل وأبو ربيعة ومنهم أبو جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة .

(انظر جمهرة أنساب العرب ص ١٤٤ ـ ١٤٥ ونسب قريش ٢٩٩ وما بعدها)

الوضم : كل شىء يجعل عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض .

ما يُنسب إلى عبد الله بن الزِّبَعْرى

وإلى غيره من الشعراء

(٢٨)

وقال (*) : (من الكامل)

١ ـ كانت قريشٌ بيضة فتفلَّقَتْ	فالمُـحُّ خَالِصُـهُ لعبدِ الدار
٢ ـ ومَنَاةُ ربّى خصَّهم بكـرامةٍ	حُجَّابُ بيتِ اللهِ ذى الأَسْتَارِ
٣ ـ أهـلُ المكارمِ والعَلاءِ وندوةُ الـ	ـنَّادِي وأَهلُ لَطِيمةِ الجَبَّارِ
٤ ـ ولِوَىٰ قريشٍ فى المشاهدِ كُلِّها	وبنجدَةٍ عند القَنَا الخَطَّارِ

(٢٩)

وقال (*) : (من الكامل)

(*) الأبيات فى ديوان حسان بن ثابت ص ٦٣ طبعة هرشفيلد ليدن ١٩١٠ منسوبة لابن الزبعرى ، وفى طبعة البرقوقى دون تاريخ ص ٢٠١ - ٢٠٢ لحسان بن ثابت ، وكذلك فى طبعة سيد حنفى مصر ١٩٧٤ ص ٣٢٨ - ٣٢٩ والأبيات ألصق بشعر ابن الزبعرى منها بشعر حسان ، ولماذا يمدح حسان بنى عبد الدار فى الجاهلية ؟ ولعل للأبيات صلة بحادثة الأبيات التى كتبها ابن الزبعرى على دار الندوة .

والبيت الأول فى التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه - البكرى ص ٧٥ (دون نسبة) وتروى الأبيات بقافية الفاء : (فالمح خالصه لعبد مناف) انظر قافية الفاء . والأول فى الصحاح واللسان والتاج (محح) لابن الزبعرى بقافية الفاء .

١ - اللسان والتاج : (فالمح خالصها لعبد مناف) . الصحاح : (فالمح خالصه لعبد مناف).

(*) الأبيات فى شرح الشواهد - العينى ١٤٠/٤ . والبيت الأول : فى أمالى المرتضى ٢٦٨/٢ من أبيات سبعة لمطرود بن كعب ، وتتشابه بعض أعجاز أبيات مطرود بن كعب مع هذه الأبيات . والبيت الأول : فى التنبيه - البكرى ص ٧٥ (دون نسبة) ، وشرح نهج البلاغة ٣ /٤٥٣ ، والصحاح (محح) ١ / ٤٠٣ ، واللسان (محح) ٤٢٦/٣ والتاج (محح) ٢٢٠/٢ . وشرح الشواهد - العينى ٤ / ١٤٠ . والبيت الرابع : فى السيرة ١ / ١٢٦ (غير معزو) : (فقال شاعر من قريش أو بعض العرب) مع بيت آخر بعده هو :

سنت إليـه الرحلتـان كلاهما سفر الشتـاء ورحلة الأصياف

وفى المقتضب ٣١٢/٢ و ٣١٦ (دون نسبة) ، والفاخر ص ١٧٩ (غير منسوب)=

١ – كانت قريشٌ بيضةً فتفلَّقَتْ فالمُحُّ خالِصُهَا لعبدِ مَنَافِ

٢ – الخالطينَ فقيرَهم بغنيِّهمْ والظاعنينَ لرِحْلةِ الأَصْيَافِ

٣ – والرائشينَ وليس يوجدُ رائِشٌ والقائلينَ هَلُمّ للأَضيافِ

٤ – عمرو الذى هشَمَ الثريدَ لقومهِ ورجالُ مكَّةَ مسنِتُونَ عِجَافُ

(٣٠)

وقال (*) : (من الكامل)

١ – عمرو العُلَى هشَمَ الثريدَ لقومهِ ورجالُ مكَّةَ مسنتونَ عِجافُ

= وقد حذف (عمرو) ومكانه(هاشم) فى سياق النثر . والبيت فى العقد الفريد ٣/٣٢٧ (دون نسبة) ومثل السابق ، ومعجم الشعراء ص ٢٨٣ مع ثلاثة أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى ، وقال : (ورويت لغيره) .

(**) مدح ابن الزبعرى بهذه الأبيات هاشم بن عبد مناف ، واسمه عمرو ، وإنما سمى هاشماً لهشمه الثريد لقومه ، وكل سبب مدح ابن الزبعرى وهو سهمى لبنى عبد مناف أنه كان قد هجا قصياً بشعر كتبه فى أستار الكعبة ، ثم أسلمه قومه إليهم ، فاسترضاهم فأطلقوه ، فصار يمدحهم .

٣ – الرائشون : المترفهون ، وارتاش الرجل : حسنت حاله ، والريش والرياش : المال والخصب والمعاش .

٤ – السيرة : (قوم بمكة مسنتين عجاف) . المسنتون : الذين أصابتهم السنة ، وهى الجوع والقحط . العجاف : من العجف وهو الهزال والضعف .

(*) البيتان فى أنساب الأشراف ١/٥٨ لابن الزبعرى ، وأمالى المرتضى ٢/٢٦٩ لابن الزبعرى ، والروض الأنف ٢/٦٥ لشاعر ، والحماسة البصرية ١/١٥٥ – ١٥٦ لابن الزبعرى والبداية والنهاية ٣/١٤٢ من قطعة (دون نسبة) .

البيت الأول : فى نوادر أبى زيد الأنصارى ص ١٦٧ (غير معزو) ، والطبقات الكبرى – ابن سعد ١/٧٦ ، والمقتضب ١/٣١٢ (غير معزو) ، والطبرى ٢/٢٥٢ نسبة لمطرود بن كعب الخزأعى ، وقال ابن الكلبى : إنما قاله ابن الزبعرى ، والاشتقاق ص ١٣ لمطرود بن كعب ، والصحاح (سنت) ١/٢٥٤ و (هشم) ٥/٢٠٥٨ لابن الزبعرى ، ومعجم الشعراء ص ٢٨٣ من قطعة لمطرود بن كعب أو غيره ، وتوجيه إعراب أبيات ملغزة الأعراب ص ٦ (دون عزو) ، والمنصف ٢ / ٣٢١ ، والروض الأنف ٢/٨٤ مع ثلاثة أبيات لابن الزبعرى ، وشرح المفصل ٩ / ٣٦ (دون عزو) ، واللسان (سنت) ٢/٣٥٢ و (هشم) ١٦/٩٤ لابن الزبعرى ، وشرح الشواهد – العينى ٤/١٤٠ ، والتاج (سنت) ١/٥٥٥ و (هشم) ٩/١٠٥ لابن الزبعرى .

١ – عجز هذا البيت يطابق عجز بيت لمطرود بن كعب فى أمالى المرتضى ٢/٢٦٨ :

والمطعمون إذا الرياح تناوحت ورجال مكة مسنتون عجاف

٢ ـ وهو الذى سَنَّ الرحيلَ لقومِه رِحَلَ الشتاءِ ورِحلةَ الأَصيافِ

(٣١)

وقال (*) : (من الكامل)

١ ـ يا أَيها الرجلُ المحوِّلِ رحلَهُ هلَّا نزلتَ بِآلِ عبدِ مَنَافِ
٢ ـ الآخذونَ العهدَ من آفاقِها والراحلونَ برحلةِ الإِيلافِ
٣ ـ والخالطونَ فقيرَهم بغنيِّهِمْ حتى يعودَ فقيرُهم كالكافى
٤ ـ والمطعمونَ إذا الرياحُ تناوحتْ ورجالُ مكَّةَ مسنتونَ عِجَافُ
٥ ـ والمفضلونَ إذا المحولُ ترادفتْ والقائلونَ هَلُمَّ للأَضْيَافِ
٦ ـ هبلتكَ أُمُّكَ لو نزلتَ برحلِهِمْ منعوكَ من عُدْمٍ ومن إقرافِ
٧ ـ ويكللون جِفَانَهم بسديفِهِم حتى تغيبَ الشمسُ فى الرجَّافِ
٨ ـ كانت قريشٌ بيضةً فتفلَّقتْ فالمُحُّ خالِصُه لِعَبْدِ مَنَافِ

= الطبرى والعينى وملغزة الأعراب: (عمرو الذى هشم) . المقتضب والنوادر وشرح المفصل والروض والأنف : (عمرو الذى هشم) . الروض الأنف : (قوم بمكة مسنتين عجاف) الحماسة البصرية : (ورجال مكة مسنتين عجاف) . عمرو : هو هاشم ابن عبد مناف الأب الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمى هاشماً لأنه هشم لهم الخبز فجعله ثريداً . أسنتوا : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا .

٢ ـ الروض الأنف : (سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الإيلاف) .
البداية والنهاية : (سنوا إليه الرحلتين كليهما عند الشتاء ورحلة الأصياف) .
أمالى المرتضى : (ورحلة الأضياف) بالضاد المعجمة .

(*) الأبيات فى الحماسة البصرية ١/١٥٥ ـ ١٥٦ قال : وقال مطرود بن كعب الخزاعى إسلامى ، ويروى لابن الزبعرى والأول أكثر . والأبيات غير السابع فى أمالى المرتضى ٢/٢٦٨ لمطرود بن كعب (وانظر تخريجه فى الهامش) والبيتان : ١ ، ٦ مع بيتين آخرين فى معجم الشعراء ص ٢٨٣ لمطرود بن كعب الخزاعى أو غيره . والبيت الأول فى دلائل الإعجاز ص ١٧ (دون عزو) . والبيت الثامن فى الصحاح (محج) ١/٤٠٣ لابن الزبعرى ، والتنبيه ـ البكرى ص ٧٥ (دون نسبة) واللسان (محح) ٣/٣٢٦ لابن الزبعرى ، والتاج (محح) ٢/٣٢٠ لابن الزبعرى .

١ ـ دلائل الإعجاز : (هلا سألت عن آل عبد مناف) . أمالى المرتضى : (ألا نزلت)
٣ ـ أمالى المرتضى : (حتى يكون) .
٦ ـ أمالى المرتضى : (لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع) .
٨ ـ **اللسان** والتاج : (فالمح خالصها) .



لحق

ما نسب إلى عبد الله بن الزبعرى وليس له

هناك أبيات معروفة لشعراء وقد نسبت فى بعض المصادر إلى ابن الزبعرى ، وأذكر هنا الأبيات والمصادر التى نسبتها إلى ابن الزبعرى فقط :

١ ــ بيتان لأمية بن أبى الصلت فى مدح عبد الله بن جدعان ، ووردا فى اللسان (دور) و (شيز) والتاج (دور) و (شيز) منسوبين لابن الزبعرى : (من الوافر) .

لـــه داع بمـــكة مشمعـــل   وآخر فوق دراتـــه ينـــادى
إلى ردح مـــن الشيزى ملاء   لبـــاب البـر يلبك بالشهـــاد

٢ ــ وجاء بيت كعب بن مالك منسوباً إلى عبد الله بن الزبعرى فى معجم البلدان ٧٦٩/٤ ــ ٧٧٠ والبيت هو : (من الكامل) .

زعمت سخينة أن ستغلب ربها   وليغلبن مغالب الغـــلاب

٣ ــ وجاء بيت أمية بن أبى الصلت فى رثاء قتلى بدر من المشركين منسوباً إلى عبد الله بن الزبعرى فى معجم ما استعجم (العقنقل) ٩٥١/٢ والبيت هو : (من مجزوء الكامل) .

ماذا ببدر فالعقنقـــل   مـــن مـــرازبة جحـــاجح

مصادر البحث

الإتباع ـ أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى (ت ٣٥١ هـ) .
تحقيق عز الدين التنوخى . دمشق ١٩٦١ م .
الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ـ ابن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣ هـ) .
بهامش الإصابة ، ط السعادة مصر ١٣٢٨ هـ .
أسد الغابة فى معرفة الصحابة ـ عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) .
ط القاهرة ١٢٨٠ هـ .
الاشتقاق ـ ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ١٩٥٨ م .
الإصابة فى تمييز الصحابة ـ ابن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) .
ط السعادة . مصر ١٣٢٨ هـ .
الأغانى ـ أبو الفرج الأصفهانى (ت ٣٥٦ هـ) .
ط دار الكتب المصرية .
الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ـ ابن السيد البطليوسى (ت ٥٢١ هـ).
ط الأدبية . بيروت ١٩٠١ م .
الأمالى (والنوادر) ـ أبو على القالى : إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ) .
ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .
أمالى المرتضى ـ الشريف المرتضى : على بن الحسين العلوى (ت ٤٣٦ هـ) .
تحقيق أبو الفضل إبراهيم : . مصر ١٩٥٤ م .
أنساب الأشراف ـ البلاذرى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) .
تحقيق محمد حميد الله . ط دار المعارف . مصر ١٩٥٩ م .
الإنصاف فى مسائل الخلاف ـ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى
(ت ٥٧٧ هـ) . ط ٣ عبد الحميد . مصر ١٩٥٥ م .
الإيضاح العضدى ـ أبو على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ) .
تحقيق حسن شاذلى فرهود . ط مصر ١٩٦٩ م .

البدء والتاريخ ـ المقدسي : المطهر بن طاهر (ت ٣٥٩ هـ) .
تحقيق هوار . باريس ١٩١٩ م .
البداية والنهاية ـ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) .
ط القاهرة ١٣٤٨ هـ . أعيد طبعها بالأوفسيت . بيروت ١٩٦٦ م .
البيان والتبيين ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط ٣ مصر ١٩٦٨ م .
تاج العروس ـ الزبيدى : محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥ هـ) .
ط الخيرية مصر ١٣٠٦ م .
تاريخ الطبرى ـ الطبرى : أبو جعفر بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .
تحقيق أبو الفضل إبراهيم . ط دار المعارف مصر ٦٠ ـ ١٩٦٩ م .
تجريد أسماء الصحابة ـ الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .
ط الهند ١٩٦٩ م .
التشبيهات ـ ابن أبي عون : إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٢ هـ) .
تحقيق عبد المعين خان . ط كمبردج ١٩٥٠ م .
التمثيل والمحاضرة ـ الثعالبي : عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ) .
تحقيق عبد الفتاح الحلو . القاهرة ١٩٦١ م .
التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه ـ البكرى : عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) . ط السعادة . مصر ١٩٥٤ م .
توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ـ الرمانى : أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ) . تحقيق سعيد الأفغانى . ط دمشق ١٩٥٨ م .
جامع الشواهد ـ محمد باقر على رضا .
ط طهران ١٣١٤ هـ .
جمهرة اللغة ـ ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) .
ط حيدر أباد الهند ١٣٤٥ هـ .
حاشية عبد القادر البغدادى على شرح ابن هشام على بانت سعاد ـ البغدادى .
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٦ شعر تيمور

الحماسية البصرية ـ البصرى : صدر الدين بن أبى الفرج (ت ٦٥٩ هـ) .
تحقيق مختار الدين أحمد . ط الهند ١٩٦٤ م .
الحيوان ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ١٩٤٥ م .
خزانة الأدب ـ البغدادى : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .
ط بولاق . مصر ١٣٤٧ هـ .
الخصائص ـ ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) .
تحقيق محمد على النجار . ط دار الكتب المصرية ٥٢ ـ ١٩٥٦ م .
الدرر اللوامع ـ الشنقيطى : أحمد بن الأمين .
ط القاهرة ١٣٢٨ هـ .
دلائل الإعجاز ـ عبد القاهر الجرجانى (٤٧١ هـ) .
ط محمد رشيد رضا . ط مصر ١٣٦٦ هـ .
ديوان حسان بن ثابت ـ ط البرقوقى مصر دون تاريخ . وتحقيق سيد حنفى حسنين . ط مصر ١٩٧٤ م ، وط هرشفيلد . ليدن ١٩١٠ م .
ديوان عبيد بن الأبرص ـ تحقيق حسين نصار . ط الحلبى مصر ١٩٥٧ م .
ديوان علقمة بن عبدة الفحل ـ شرح الأعلم الشنتمرى .
ط حلب ١٩٦٩ م .
رسائل الجاحظ (رسالة النابتة) ـ الجاحظ : عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ٦٤ ـ ١٩٦٥ م .
الروض الأنف ـ السهيلى : عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمى (ت ٥٨١ هـ) .
تحقيق عبد الرحمن الوكيل . ط مصر ١٩٦٧ م .
سمط اللآلى ـ البكرى : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) .
تحقيق عبد العزيز الميمنى . ط مصر ١٩٣٦ م .
السيرة النبوية ـ ابن هشام : أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨ هـ) .
تحقيق مصطفى السقا والأبيارى وشلبى . ط مصر ١٩٥٥ م .
شرح أبيات مغنى اللبيب ـ عبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) .
تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ م .

شرح ديوان الحماسة – التبريزى : يحيى بن على الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) .
ط محيي الدين عبد الحميد . مصر ١٩٣٨ م .
شرح ديوان الحماسة – المرزوقى : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)
تحقيق أحمد أمين وهارون . ط مصر ١٩٥١ م .
شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) – العينى : بدر الدين محمود
ابن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) . بهامش الخزانة . ط بولاق . القاهرة
١٣٤٧ هـ .
شرح شواهد الكتاب (تحصيل عين الذهب) – الأعلم الشنتمرى : يوسف
ابن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) . بهامش كتاب سيبويه . ط بولاق ١٣١٦هـ
شرح شواهد المغنى – السيوطى : عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ)
تحقيق ظافر كوجان . ط دمشق ١٩٦٦ م .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – الأنبارى : محمد بن القاسم
(ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف
مصر ١٩٦٣ م .
شرح المفصل – ابن يعيش : أبو البقاء يعيش بن على (ت ٦٤٣ هـ) .
ط المنيرية . مصر .
شرح نهج البلاغة – ابن أبى الحديد : عز الدين بن عبد الحميد (ت ٦٥٦هـ).
تحقيق أبو الفضل إبراهيم . ط الحلبى مصر ١٩٦٢ م .
شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه – يحيى الجبورى .
ط مكتبة النهضة . بغداد ١٩٦٤ م .
الصحاح – الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) .
تحقيق أحمد عبد الغفور . ط مصر ١٩٥٦ م .
الصناعتين – العسكرى : أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ) .
تحقيق البجاوى وأبو الفضل . ط مصر ١٩٧١ م .
طبقات الشعراء – محمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١ هـ) .
تحقيق محمود شاكر . ط ٢ مصر ١٩٧٤ م .
الطبقات الكبرى – محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) . ط بيروت ١٩٦٠ م .

عصر ما قبل الإسلام – لامانس . ترجمة مبروك نافع .
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين – الفاسى المكى : تقى الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) . تحقيق فؤاد سيد . ط القاهرة ١٩٦٦ م .
العقد الفريد – ابن عبد ربه الأندلسى (ت ٣٢٧ هـ) .
ط أحمد أمين ورفاقه . ط لجنة التأليف ١٩٤٨ م .
الفاخر – المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١ هـ) .
تحقيق ستورى . ط ليدن ١٩١٥ م .
الفصول والغايات – أبو العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ) .
ط محمود حسن زناتى . بيروت ١٩٣٨ م .
فقه اللغة – الثعالبى : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) .
ط السقا والأبيارى وشلبى . مصر ١٩٧٢ م .
القوافى – الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) .
تحقيق أحمد راتب النفاخ . ط بيروت ١٩٧٤ م .
الكامل فى التاريخ – ابن الأثير : محمد بن عبد الكريم الشيبانى (ت ٦٣٠ هـ).
ط بيروت ١٩٦٥ م .
الكامل فى اللغة والأدب – المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ) . تحقيق زكى مبارك . مصر ١٩٣٦ م .
الكتاب – سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) .
ط بولاق . مصر ١٦ – ١٤١٧ هـ .
لسان العرب – ابن منظور : جمال الدين محمد بن المكرم الأنصارى (ت ٧١١ هـ) . ط بولاق . مصر ١٣٠٠ هـ .
المؤتلف والمختلف – الآمدى : أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) .
تحقيق عبد الستار فراج . ط الحلبى مصر ١٩٦١ م .
المحبر – ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) .
ط حيدر أباد . الهند ١٩٤٢ م .

المخصص – ابن سيدة : أبو الحسن على بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .
ط بولاق ١٦ – ١٣٢١ هـ .

معانى القرآن وإعرابه – الزجاج : إبراهيم بن السرى (ت ٣١١ هـ) .
تحقيق عبد الجليل عبده شلبى . ط دار الكتب ١٩٧٣ م .

معجم البلدان – ياقوت الرومى الحموى (ت ٦٢٦ هـ) .
ط وستنفيلد . ليبسك ١٨٦٦ م .

معجم الشعراء – المرزبانى : أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ)
تحقيق عبد الستار فراج . ط مصر ١٩٦٠ م .

معجم ما استعجم – البكرى : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ).
تحقيق مصطفى السقا . ط لجنة التأليف مصر ١٩٤٥ م .

مغازى رسول الله – الواقدى : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) .
ط . السعادة . مصر ١٩٤٨ م

المقتضب – المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى الأزدى (ت ٢٨٥ هـ) .
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . ط القاهرة ٨٦ – ١٣٨٨ هـ .

المقرب – ابن عصفور : على بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ) .
ط بغداد ١٩٧١ م .

الملاحن – ابن دريد : محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) .
ط إبرهيم الجزائرى . ط القاهرة ١٣٤٧ هـ .

المنصف – ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) .
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . ط مصر ٥٤ – ١٩٦٠ م .

المنقوص والممدود – الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله (ت ٢٠٧ هـ) .
تحقيق عبد العزيز الميمنى . ط دار المعارف مصر ١٩٦٧ م .

المنمق فى أخبار قريش – محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) .
تحقيق خورشيد أحمد فارق . ط حيدر أباد الهند ١٩٦٤ م .

نسب قريش — المصعب الزبيرى (ت ٢٣٦ هـ) .
تحقيق ليفى بروفنسال . ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م .
نهاية الأردب — النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ).
ط دار الكتب المصرية ١٩٤٩ م .
النوادر — أبو زيد الأنصارى : سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ) .
ط الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤ م .
همع الهوامع (شرح جمع الجوامع) — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) . ط مصر ١٣٢٧ هـ .



فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأعلام

٢ - فهرس القبائل والأقوام

٣- فهرس المواضع والبلدان

٤- فهرس الوقائع والأيام والغزوات

٥ - فهرس الشعر

٦- فهرس الموضوعات

صفحة

الكتب الصادرة للمحقق

١ ـ الاسلام والشعر	بغداد	١٩٦٤
٢ ـ شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه	بغداد	١٩٦٤
٣ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي	بغداد	١٩٦٨
٤ ـ الجاهليـــة	بغداد	١٩٦٨
٥ ـ شعر النعمان بن بشير الأنصاري	بغداد	١٩٦٨
٦ ـ شعر عروة بن أذينة	بيروت	١٩٧٠
٧ ـ لبيد بن ربيعة العامري	بيروت	١٩٧٠
	الكويت	١٩٨٠
٨ ـ شعر المتوكل الليثي	بيروت	١٩٧١
٩ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي	النجف	١٩٧٢
١٠ ـ الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه	بيروت	١٩٧٢
	بيروت	١٩٧٩
١١ ـ شعر عبدة بن الطبيب	بيروت	١٩٧٢
١٢ ـ شعر عبد الله بن الزبير الأسدي	بغداد	١٩٧٤
١٣ ـ شعر ابي حية النميري	دمشق	١٩٧٥
١٤ ـ شعر عمرو بن شأس الأسدي	النجف	١٩٧٦
١٥ ـ شعر عمر بن لجأ التيمي	بغداد	١٩٧٦
١٦ ـ الحيرة ومكة (ترجمة عن الانكليزية)	بغداد	١٩٧٦
١٧ ـ ديوان الطغرائي (بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهـــر)	بغداد	١٩٧٦

١٨ ــ شعر هدبة بن الخشرم العذري — دمشق ١٩٧٦

١٩ ــ أصول الشعر العربي (ترجمة عن الانكليزية) — بيروت ١٩٧٨

٢٠ ــ شعر عبد الله بن الزبعرى. — القاهرة ١٩٧٨

بيروت ١٩٨١

